

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
تخصص سياسات عامة وإدارة محلية
من إعداد الطلبة
- حذاء عبد الجليل
- بوصبيح العايش أحمد
مذكرة بعنوان:

الأمن الإنساني والعمل الإغاثي

دراسة حالة الحماية المدنية بالوادي 2013 الى 2019

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. الصادق جراية	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. سليم حده	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
د. خالد بقاص	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	ممتحنا

2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل أن أنعم علينا بإتمام هذا العمل المتواضع ومن ثمة يقتضي منا أن
بخالص

الشكر والامتنان للأستاذ المشرف سليم دحه ونسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وأن
يبارك له في علمه وعمله.

كما نقدم بشكرنا لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل

كما لا أنسى أن نتقدم بشكرنا إلى كل الأساتذة والموظفين بجامعة الشهيد حمه لخضر
بالوادي

عموماً وبكلية الحقوق والعلوم السياسية خصوصاً، وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة
من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل.

الإهداء

إلى من قرن الله عز وجل الإحسان إليهما بطاعته وأوصى بهما خير الوصية

إلى من ربنا صغارا وشملانا بعطفهما، والدينا الكريمين

أطال الله في عمرهما وأكرمهما بكامل الصحة والعافية.

إلى كل إخوتي وأخواتي.

إلى كل زملائي وأصدقائي.

إلى كل هؤلاء، أهدي هذا العمل.

ملخص

الكلمات المفتاحية:

- الأمن الإنساني - العمل الاغاثي - الحماية المدنية

- إن ما يميز الامن الإنساني هو سعيه للحفاظ على الأرواح والممتلكات، وهو الانتقال من امن الدولة الى امن الافراد وهذا ما تبرزه ابعاد ومستويات الامن الإنساني.

- أما بالنسبة للعمل الاغاثي فهو يتجلى في تقديم المساعدة في الكوارث والأزمات والحروب دون أي مقابل مادي ويتميز الانسانية وعدم التحيز في تقديم الإغاثة.

- الحماية المدنية هي مرفق مكلف بحماية الأشخاص والممتلكات موضوعة تحت وصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية وإن طبيعة مهامها تطورت باستمرار لمسايرة التطورات والنمو الديمغرافي للبلاد حيث تتمتع بتنظيم "تقني عملي" لضمان التكفل الخاص بالمهام الإنسانية المنوطة بها.

- من خلال بحثنا هذا القينا نظرة على مساهمة الحماية المدنية في تحقيق الامن الإنساني وأداء الحماية لمهامها في اطار العمل الاغاثي ومدى استجابتها للتطورات الحاصلة على المستوى المحلي والرفع من الكفاءة العملية في ارض الواقع.

Memory resume

Key words Human security - charity work - civil protection

* What make human security special is trying to save lives and properties. And it's moving from national security to people's security and this what defines it by the human security levels and ideas

* but for the charity work it's shown by giving help in crises and wars and its all for free and its all about humanity nothing more when it's about giving help.

* Civil protection is a organization that must protect people and properties and its under the intern ministry and the nature of its missions has an evolution all the time to keep it up with the process of the country and it has a technical impact (technical practical) to insure the best way of work in its humanity missions.

* In our research we tried to take a look at the part that the Civil protection is playing to secure the human security. And how it's doing its job in the human security and how it responds to the evolution in the local area and making progress in the field in reality.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	فهرس المحتويات
01	مقدمة
07	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
08	المبحث الأول: الامن الإنساني
08	المطلب الأول: مفهوم الأمن الإنساني
10	المطلب الثاني: أبعاد ومستويات الأمن الإنساني
22	المطلب الثالث: أهم نظريات الأمن الإنساني
28	المبحث الثاني: العمل الاغاثي
28	المطلب الأول: مفهوم العمل الإغاثي المفاهيم ذات الصلة به
31	المطلب الثاني: مبادئ وأنواع العمل الاغاثي
34	المطلب الثالث: امتيازات افراد الإغاثة واشكالات العمل الاغاثي
39	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة
42	المبحث الأول: الحماية المدنية بالوادي
42	المطلب الأول: التعريف بالحماية المدنية
45	المطلب الثاني: مونوغرافية الحماية المدنية بالوادي
50	المبحث الثاني: دراسة الأمن الإنساني والعمل الإغاثي من سنة 2013 إلى غاية سنة 2019 دراسة حالة للحماية المدنية بولاية الوادي
50	المطلب الأول: مهام الحماية المدنية بولاية الوادي في إطار الأمن الانساني
58	المطلب الثاني: تسطير وتطبيق التدخلات الإغاثية الحماية المدنية بولاية الوادي
65	خاتمة
/	قائمة المراجع
/	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
49-48	وحدات التدخل للحماية المدنية بولاية الوادي	01
52-51-50	مخطط التحسيس والاعلام المفصل لسنة 2019	02
53	التعداد البشري للحماية المدنية بولاية الوادي	03
54-53	العقاد المتنقل التابع للحماية المدنية بولاية الوادي	04
54	العقاد الغير متنقل للحماية المدنية بولاية الوادي	05
58	برنامج قوافل الصحية للحماية المدنية لفائدة سكان المناطق الريفية والمعزولة بولاية الوادي	06

فهرس الاشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
47	الهيكل التنظيمي لمديرية الحماية المدنية بولاية الوادي	01
49	خريطة وحدات التدخل للحماية المدنية بولاية الوادي	02
55	مطوية خاصة للتحسيس من حوادث المرور	03
56	مطوية خاصة للتحسيس من خطر الحرائق	04
57	الاجطار الكبرى المصنفة بولاية الوادي	05
60	منحى بالأعمدة لعدد التدخلات الإغاثية الإجمالي من 2013 الى 2019	06
61	دائرة نسبية لتوزيع تدخلات الإغاثية لسنة 2019	07
62	منحى التوزيع الشهري للتدخلات الاغاثية من 2013 الى 2019	08

مقدمة

لقد ظهر الامن منذ القدم، وتطور مع تطور المجتمعات، حيث كانت تحكمه العلاقات بين الدول وهذه الدول كانت فكرة الامن لديها قائمة على مواجه التهديدات الخارجية وحماية الدولة، لكن مع الأحداث التي شهدتها العالم من حروب وكوارث أصبح الامن يقوم على فكرة حماية الفرد هو من حماية المجتمع او الدولة، ويرى العديد من الباحثين أنه بعد الحرب الباردة ظهرت تهديدات امنية جديدة أضحت باستطاعتها بالعولمة لها القدرة على تجاوز حدود الدول والخروج من رقابتها، والتي أدت الى نزاعات ذات طبع داخلي، وهذا أدى الى ظهور مصطلحات جديدة منها مصطلح الامن الإنساني، والذي يقوم على حماية الفرد من كل جميع أنواع الاخطار والكوارث والحروب.

إن حماية الفرد أو الدولة من كافة جميع اشكال الاخطار والتهديدات وحمايته من الفقر والامراض يقوم على تقديم يد العون وذلك حفاظا على الفرد والدولة على حد سواء والوسط الذي يحتويهما وهنا يتجلى فعل الخير وهو العمل الإغاثي، وهو نبذ الشر وتقديم الخير طواعية ذلك لتقديم الدعم والمساعد اثناء أو بعد وقوع اضرار لأي طرف من أطراف التي تشكل المجتمع المحلي او المجتمع الدولي أو الطبيعة التي يتواجد فيها كل منهما.

- أهمية الموضوع:

- تظهر أهمية هذا الموضوع في تبيان الأمن الإنساني، أبعاده ومستوياته.
- تظهر أهمية هذا الموضوع أيضا في إبراز العمل الإغاثي.
- تظهر أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء الأمن الإنساني وكيف تعمل الحماية المدنية في هذا الجانب.
- النظر عن كثب إلى مدى مساهمة الحماية المدنية للأمن الإنساني والعمل الإغاثي في شتى المجالات.
- التعرف عن قرب على قطاع الحماية المدنية ومعرفة مختلف هياكلها.

2 - أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لدراسة هذا الموضوع هي للأسباب الآتية:

- قلة الدراسات البحثية في هذا الموضوع.

- عدم وضوح الامن لإنساني وعدم الاهتمام بنظرياته وابعاده.

- محاولة معرفة العمل الاغاثي ومدى تواجده على أرض الواقع.

كما أن الخوض في دراسة هذا الموضوع له دوافع منها ما هو ذاتي ويتمثل في الرغبة في الكشف والتعرف أكثر على الامن الإنساني والعمل الاغاثي، ومنها ما هو موضوعي، ويتمثل في إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالأمن الإنساني والعمل الاغاثي ومحاولة معرفة طبيعتها لدى الحماية المدنية.

3 - إشكالية الدراسة:

إن غموض الأمن الإنساني والعمل الإغاثي في مهام الحماية المدنية دفعنا لطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم الحماية المدنية في تحقيق الأمن الإنساني والعمل الإغاثي؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- فيما تتمثل أبعاد الأمن الإنساني ونظرياته؟

- ما هو العمل الإغاثي وفيما يتجلى؟

4 - الفرضيات:

وتتدرج تحت هذه التساؤلات الفرعية الفرضيات التالية:

- الامن الإنساني يمكن تحقيقه على مستوى الفرد والدولة.
- العمل الإغاثي جزء من مهام الحماية المدنية.

5 - حدود الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على حدود مكانية وزمنية:

الحدود المكانية: دولة الجزائر ولاية الوادي (قطاع الحماية المدنية بالوادي) .

الحدود الزمانية: ركزت هذه الدراسة على الفترة من سنة 2013 الى سنة 2019 وذلك لأنه توجد الكثير من التغيرات في مجال الأمن الإنساني والعمل الإغاثي.

المناهج والاقترابات:

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة تقتضي على الباحث أن يتبع منهجا دون آخر وعلى هذا الأساس اعتمدنا بشكل أساسي على المناهج التالية:

المنهج الوصفي التحليلي:

وهو منهج مركب مناسب لدراسة الموضوعات التي تستوجب وصف الظاهرة ومن ثمة تحليلها والوقوف على مختلف الدوافع والأسباب لوجودها وتطورها وبالتالي، فإن الاستعانة بهذا المنهج يلائم ويتناسب في وصف وتحليل الأمن الإنساني والعمل الإغاثي في الحماية المدنية.

- منهج دراسة حالة:

وهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء أكانت مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو منشأة صناعية أو خدمية دراسة تفصيلية عميقة بغرض استيفاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها، حيث يهدف هذا المنهج

إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة، ومن أساليب جمع البيانات بمنهج دراسة الحالة، المقابلة المتعمقة، كما يركز على الموقف الكلي وينظر إلى الجزئيات من حيث علاقتها بالكل الذي يحتويها على أساس أن الجزئيات هي جانب أو مظهر من مظاهر الحقيقة الكلية. من أساليب جمع البيانات بمنهج دراسة الحالة في الخدمة الاجتماعية: المقابلة المتعمقة مع المبحوث ومع أشخاص آخرين. وضم هذا المنهج في هذا الموضوع من الأمن الإنساني والعمل الإغاثي في الحماية المدنية.

- الاقتراب المؤسسي:

إن مفهوم الاقتراب هو إطار تحليلي يؤخذ كأساس عند دراسة الظاهرة، الاقتراب المؤسسي ينصب اهتمامه على الدولة ومؤسساتها أي المؤسسات الرسمية من ناحية الطابع الشكلي، حيث يولي أهمية بالغة للأبنية والهياكل والأطر الرسمية، وتم الاعتماد عليه في هذا الموضوع لأنه يهتم بدراسة الحماية المدنية من جانبها المؤسساتي.

6 - أدبيات الدراسة:

ولقد تم التطرق لمثل هذا موضوع من دراسات سابقة تمثلت في:

- الدراسة الأولى قامت بها أمينة دير حول موضوع: أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2014/2013، وفي هذه الدراسة تطرقت إلى الإشكالية التالية: إلى أي مدى أثرت التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في أفريقيا؟

- الدراسة الثانية قامت بها فريدة حموم حول موضوع: الأمن الإنساني مدخل جديد في الدراسات الأمنية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، سنة 2004/2003، وفي هذه الدراسة تطرقت إلى الإشكالية التالية: كيف

يمكن اعتمادا على ما تقدمه المقاربة الأمنية الإنسانية، الوصول إلى تحقيق الأمن العالمي، أو الأمن الشامل، والذي عجزت باقي المقاربات التقليدية من الوصول إليه؟

7 - تقسيمات الموضوع:

لقد تطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري للدراسة حيث تناولنا في المبحث الأول الأمن الإنساني ورأينا فيه مفهومه، أبعاده ومستوياته، مستوياته ونظريات الأمن الإنساني. المبحث الثاني تناولنا العمل الإغاثي مفهومه والمفاهيم ذات الصلة به، مبادئه وأنواعه والإشكالات التي تعامل العمل الإغاثي.

أما الفصل الثاني فكان الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تناولنا في المبحث الأول الحماية المدنية لولاية الوادي، ورأينا فيه مونوغرافية الحماية المدنية للولاية الوادي والهيكل التنظيمي لها. المبحث الثاني تناولنا مخططات تدخل الحماية المدنية لولاية الوادي من سنة 2013 إلى غاية 2019 والتي تبرز تدخل الحماية المدنية في الجانب الأمن الإنساني والعمل الإغاثي.

وفي الأخير خاتمة.

8 - الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة:

إن في دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا العديد من الصعوبات نذكر منها:

- في ظل جائحة كورونا **covid 19**، كان هناك العديد من المؤسسات التي لا تستقبل الأشخاص بسبب الإجراءات المتخذة لتصدي لهذه الجائحة.

- قلة المراجع حيث في هذا الموضوع بالضبط المراجع شحيحه وخاصة فيما يخص العمل الإغاثي وما يتعلق به

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

لقد شكل موضوع الامن الإنساني اهتمام كبير لدى علماء العلوم السياسية، خاص مع التغيرات التي ظهرت على البيئة الأمنية في العالم في زمن ما بعد الحرب الباردة، حيث طفت على السطح تهديدات أمنية التي أضحت تمس النفس البشرية بصفة مباشرة، وهذا ما أدى الى التفكير وبكل جدية في مصطلح الامن الإنساني ومفهومه، وهذا في الوقت الذي أصبحت فيه المقاربات الأمنية عاجزة على تحليل، في ظل اتخاذ الدولة كمرجع للتحليل، حيث دفع العلماء إلى التفكير في مقارنة جديدة يكون الفرد هو وحدة التحليل فيها خلفاً للدولة. إن الامن الإنساني هو ليس الحماية فقط من التهديدات العسكرية، بل ضمان حماية الفرد من كل انواع الاخطار والكوارث وإذا حصل او ان تعرض الفرد او الدولة لمثل هذه الاخطار والكوارث فانه يتدخل العمل الاغاثي على الخط.

إن تزايد الكوارث والاطار التي مرت على الانسان عبر مر التاريخ جعله يفكر في كيفية تنظيم عمل يحميه من هذه الاخطار والتهديدات، فأصبح العمل الاغاثي لا بد منه، فالإغاثة هي حماية للفرد والدولة على حد سواء في حالة وقوع الكوارث والاطار.

ومما سبق هذا ما سنراه في طرحنا للفصل الأول حيث قسمناه الى مبحثين، مبحث الأول يتناول الامن الإنساني، والمبحث الثاني يتناول العمل الاغاثي.

المبحث الأول: الأمن الإنساني

فرض الواقع المعقد، ضرورة إعادة التأكيد على أهمية الفرد كمرجعية وكموضع للدراسات الأمنية إثر التحولات التي مست الساحة العالمية. وقد أعطي لمفهوم الأمن الإنساني أو كما يفضل البعض تسميته "بالاستقرار الإنساني" جملة من التعاريف تشترك في فكرة ضرورة تحرير الإنسان سواء من العنف أو من الحاجة وكذا في مبدأ كرامة الإنسانية.

المطلب الأول: مفهوم الأمن الإنساني

عرفه الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان أن الأمن الإنساني يتضمن بأوسع معانيه

"ما هو أكثر بمراحل من انعدام الصراعات العنيفة، فهو يشمل حقوق الإنسان والحكم الرشيد وإمكانية الحصول على التعلم والرعاية الصحية وكفالة إتاحة الفرص والخيارات لكل فرد لتحقيق إمكاناته، وكل خطوة في هذا الاتجاه هي أيضا خطوة نحو الحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي ومنع الصراعات والتحرر من الخوف وحرية الأجيال المقبلة في أن تراث بيئة طبيعة صحية، هي اللبنة المترابطة التي يتكون منها أمن الانسان، والأمن القومي بالتالي"¹.

عرّف للويد أكسورد **LLOYD AXWORD** الأمن الإنساني في جوان 1996 م على أنه:

"حماية الأفراد من التهديدات التي تكون مصحوبة أم لا بالعنف، وهي وضعية تتميز بغياب الخروقات للحقوق الأساسية للأشخاص، لأمنهم ولحياتهم، وهي رؤية للعالم تنطلق من الفرد وكغيرها من سياسات الأمن فهي تعني الحماية بالنسبة إليه ومن ثم يعني الأمن الإنساني الحماية من كل التهديدات التي تمس بالحقوق الإنسانية مهما كانت"².

¹ خولة، محي الدين يوسف، (الأمن الإنساني وأبعاده في القانون الدولي العام)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، المجلد 28، العدد 02، 2012، ص ص 527، 528.

² فريدة حموم، الأمن الإنساني مدخل جديد في الدراسات الأمنية، (رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر)، 2004/2003، ص 44.

جاء في التقرير النهائي للجنة الأمن الإنساني سنة 2003 التي عينت من قبل الأمم المتحدة أن مفهوم الأمن الإنساني يعالج مسألة حماية الحريات المدنية الأساسية، وفي نفس الوقت يعني بحماية الأفراد ضد التهديدات الخطيرة على مصيرهم ومستقبلهم. هذا يعني ايضاً ضرورة إنشاء نظام يمنح الأفراد أساسيات العيش الكريم ويحقق لهم الرفاه في حده الأدنى فأمن الإنسان يعني أنواع من الحريات¹.

يعتبر طرح الأمن الإنساني من الطروحات الجديدة في فترة ما بعد الحرب الباردة، وقد برز كمفهوم في النصف الثاني من العقد الأخير للقرن العشرين كنتيجة لجملة من التحولات العالمية من خلال انتشار الصراعات المحلية (داخل الدول)، وما انجر عنها من ضحايا في صفوف المدنيين ولعولمة المشاكل (البيئة، الأوبئة، الفقر...). ظهر مفهوم الأمن الإنساني من خلال تقرير التنمية البشرية للعام 1994 الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وركز على صون كرامة البشرية وكرامة الإنسان وتلبية احتياجاته المادية والمعنوية، ويتحقق الأمن الإنساني من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة. والحكم الرشيد، والمساواة الاجتماعية، وسيادة القانون، وانعدام التهديد والخوف بجميع أشكاله المختلفة².

تعريف بول هينبيكر الذي يعرف المفهوم بأنه "الأمن الإنساني يركز على الأفراد والمجتمعات بدلاً من الدول، كما أنه يقوم على فكرة أن أمن الدول ضروري لكنه ليس كافياً لتحقيق بقاء البشر والأمن الإنساني يركز على مصادر التهديد العسكرية وغير العسكرية، إذ يعد أمن وبقاء الأفراد جزءاً مكماً لتحقيق الأمن العالمي، كما أنه يكمل ولا يحل محل مفهوم الأمن القومي، يضاف لذلك أن تحقيق الأمن الإنساني يعتمد على أدوات جديدة منها دور المنظمات غير الحكومية"³.

¹ مراد، لطالي، (الأمن الإنساني ضمانات أساسية لأمن الدولة)، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد الخامس، (ب ت)، كلية الحقوق والعلوم

السياسية، جامعة سطيف 2، ص 176.

² أمينة دير، أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا، (رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة)، 2014/2013، ص 42.

³ المرجع نفسه، ص 44.

أما التعريف الإجرائي يعد الأمن الإنساني نقطة تحول في الدراسات الأمنية، وذلك من خلال الانتقال من أمن الدولة والحدود والأرض إلى أمن من يعيشون داخل الدولة، في إطار حدودها وعلى أرضها. يتمثل هذا المفهوم عودة إلى أمن الأفراد الذين يعدون الوحدة الأساسية للأمن. كان من الطبيعي العودة إلى أمن الإنسان بعد أن فاقت معانات البشرية كل التوقعات، كما تؤكد أنه -رغم زيادة تأمين الدولة بأبعادها العسكرية والسياسية أن أمن الإنسان لم يتحقق تلقائياً بتحقيق أمن الدولة. كما أنه يقوم على فكرة أن أمن الدول ضروري لكنه ليس كافياً لتحقيق بقاء البشر وركز على صون كرامة البشرية وكرامة الإنسان وتلبية احتياجاته المادية والمعنوية، ويتحقق الأمن الإنساني من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة والحكم الرشيد، والمساواة الاجتماعية، وسيادة القانون، وانعدام التهديد والخوف بجميع أشكاله المختلفة.

المطلب الثاني: أبعاد ومستويات الأمن الإنساني

الفرع الأول: ابعاد الامن الانساني

هناك سبع أبعاد للأمن الإنساني وضعتها PNUD في تقريره سنة 1994 وهي:

- 1) الأمن الاقتصادي (3) الأمن الغذائي (5) الأمن البيئي (7) الأمن السياسي.
- 2) الأمن الشخصي (4) الأمن الصحي (6) الأمن الجماعي¹.

أولاً: الأمن الاقتصادي

يعتبر الأمن الاقتصادي من أهم دعائم الأمن الإنساني وأول من تطرق إليه تقرير التنمية البشرية لعام 1964 نظراً لأهميته، فلا يمكن الحديث عن التنمية البشرية من الصحة والغذاء والتعليم إلا في ظل اقتصاد سليم، وفي ظل العولمة أصبحت اقتصاديات الدولة مترابطة مع بعضها البعض على جميع المستويات، وهذا ما جعل أي خلل يصيب إحدى اقتصاد الدول

¹ فريدة حموم، المرجع السابق، ص 64.

يؤثر بالضرورة على اقتصاد الدول الأخرى، وأفضل مثال على ذلك ما حصل في شرق آسيا في نهاية التسعينات حيث أخذت الأزمة الاقتصادية تنتقل من دولة إلى أخرى، وكذلك الأزمة المالية العالمية لعام 2008 والتي سميت بأزمة الرهن العقاري التي انتقلت من الولايات المتحدة الأمريكية إلى دول الأخرى، وبالتالي يركز الأمن الاقتصادي على اتخاذ الإجراءات الكفيلة من أجل حماية الاقتصاد الوطني من مخاطر العولمة الاقتصادية لأن عدم الاستقرار ينعكس سلباً على الأمن البشري ويجعله في حالة تهديد مستمر¹.

لكل واحد الحق في العمل للحصول على الموارد اللازمة للحفاظ على وجوده الشخصي، كما له الحق في إجراءات توضع للتقليل من أخطار التوزيع غير العادل للموارد، ولتحسين النوعية المادية للحياة الاجتماعية، لضرورة ضمان كل ما يعد حيوي لبقاء الفرد. أصبحت الأزمات الاقتصادية تهدد الكثيرين، ووقعت الحديثة منها نتيجة تسارع دخول رؤوس الأموال².

الأمن الاقتصادي هو الذي يتحقق من خلال تأمين فرص عمل للأفراد تؤمن لهم دخلاً أساسياً³.

الأمن الاقتصادي يتمثل في مستوى ملائم للتدخل الشخصي، حيث إن ما يقارب من ربع السكان العالم فقط يتمتعون بمعدل دخل مناسب، في الوقت الذي تكون فيه مشاكل الأمن الاقتصادي أكثر خطورة في الدول النامية، هذا بالإضافة إلى أن كثيراً من مشاكل الدول النامية سببها الأطماع السياسية والعنف⁴.

¹ وسيلة بن نني، الأمم المتحدة ومبدأ التدخل الإنساني، (مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة)، 2016/2017، ص ص 15، 16.

² فريدة حموم، المرجع السابق، ص 64.

³ خولة محي الدين يوسف، المرجع السابق، ص 533.

⁴ عزة حسن سليمان مساعد، الأمن الإنساني بين الصراع الدولي المعاصر والقيم الخلقية، مصر، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الأولى، 2015، ص 39.

ومن خلال ما سبق الامن الاقتصادي يتضمّن أهميّة توافر دخل يتناسب مع احتياجات الناس بما يؤمّن لهم سكناً ملائماً وحياة كريمة وتأمين فرص عمل تتناسب مع الكفاءات والحرص على تحقيق العدالة الاجتماعية بالتوزيع العادل للموارد والعوائد.

ثانياً: الأمن الشخصي

يركز الأمن الإنساني على الفرد بغض النظر عن جنسه، لغته، موطنه، أي بغض النظر عن كل تمييز، فلأفراد ومن خلالهم الجماعات الحق في المحافظة على حياتهم الشخصية وعلى صحتهم وعلى العيش معا في محيط نظيف لا يعرض أجسامهم للتهلكة.

ومن حق الفرد أن لا يشعر بأنه يخضع للإكراه وللعنف أي كانا نوعه أو مصدره سواء ذلك الممارس من طرف جماعات إرهابية، أو إجرامية، أو ذلك الممارس من قبل السلطات (العنف المشروع وغير المشروع) وله الحق أن يعيش في محيط خال من المخدرات ومن الجماعات الإرهابية التي تهدد تواجده الشخصي والنفسي.

والعنف ليس ظاهرة عفوية، بل نتاج مجتمع متميز باللامساواة وبالإقصاء ونقص المراقبة المؤسساتية أو الاجتماعية. كما أن الفقر والإقصاء قد يؤديان أوتوماتيكيا للعنف فلا يحق لأي كان أن يعرض سلامته البدنية للتعذيب، أو البتر، وهي الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهدين الموالين له، وكذا في الإعلانات الجهوية والدساتير الداخلية¹.

الأمن الشخصي يتضمن الحماية من التهديدات المنطوية على العنف سواء أكان ناجماً عن سلوك صادر عن الدولة أم الأفراد أنفسهم، خاصة إذا كان موجهاً ضد الفئات الأكثر عرضة للمخاطر كالنساء والأطفال².

¹ فريدة حموم، المرجع السابق، ص 68.
² خولة محي الدين يوسف، المرجع السابق، ص 533.

يعتبر الأمن الشخصي من أهم أبعاد الأمن الإنساني نظرا لما لهذا المفهوم من أهمية على حياة البشر من الاتجار بالمخدرات، والبشر، والأسلحة، وغسيل الأموال (...). وبذلك يركز الأمن الشخصي على الفرد بغض النظر عن جنسه، لغته وموطنه، فلكل فرد الحق في المحافظة على حياته الشخصية وله الحق في العيش في محيط نظيف لا يشعر أنه يخضع للإكراه والعنف أيا كان نوعه ومصدره. ويقصد بالأمن الشخصي بحماية الفرد من العنف المشروع والغير مشروع، فالعنف ليس ظاهرة عضوية بل هو نتاج مجتمع يتميز باللامساواة والإقصاء¹.

فالأمن الشخصي هو حماية الإنسان من كل التهديدات التي قد تُعرضه للإيذاء الجسدي أو النفسي من الخارج أو من الدولة أو من الأفراد داخلها.

ثالثا: الأمن البيئي

بين مفهوم الأمن ومفهوم البيئة، فهو يشير Environmental Security يجمع الأمن البيئي إلى المشاكل الأمنية الناجمة عن المجتمعات البشرية وتأثيرها سلبيا على البيئة هذا من جهة، من جهة ثانية فهو يشير إلى الأزمات والكوارث التي تسببها البيئة وما لها من آثار سلبية على المجتمع الإنساني، وبالتالي نقف هنا عند نقطة مهمة والتي تتمثل في وجود علاقة تأثير متبادل بين البيئة والمجتمع بمعنى آخر وجود علاقة سببية بين البيئة والمجتمع الإنساني.

الأمن البيئي حسب إليزابيث شالك: Elizabeth L. Chalecki "يعكس قدرة أمة أو مجتمع على مقاومة ندرة الثروات البيئية، والمخاطر البيئية أو التغيرات المضادة، أو التوترات أو الصراعات ذات الصلة بالبيئة"، ولقد ركزت شالسكي في تعريفها على عامل ندرة الموارد

¹ وسيلة بن نني، المرجع السابق، ص 17.

باعتباره السبب الرئيسي في نشوب النزاعات والصراعات، وهو الموضوع الذي تعمق فيه كل من توماس هوم دنسون ونورمان مايرز¹.

من بين التعاريف التي حاولت أن تحدد مفهوم الأمن البيئي ما يلي: الأمن البيئي هو المتعلق بالأمان العام للناس من الأخطار الناتجة عن عمليات طبيعية أو عمليات يقوم بها الإنسان نتيجة إهمال أو حوادث أو سوء إدارة².

ونستطيع القول إن الأمن البيئي هو حماية الإنسان من الأضرار البيئية التي تسببها الممارسات الخاطئة من قبل الإنسان نفسه أو من قبل الدولة، والمحافظة على الموارد البيئية.

رابعاً: الأمن الغذائي

المقصود به التحرر من الجوع، وهو الترجمة الأساسية للحق الإنساني الأساسي في الغذاء وهو عنصر هام في نوعية الحياة ولوضعية التغذية والصحة، وهو حق ذكر في المادة 11 من العهد المتعلق بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية: "حق كل فرد في مستوى ملائم كاف له ولعائلته، وكذلك في غذاء وملبس ومسكن كاف" وتقرّر المادة أيضاً بالحق الإنساني لكل فرد في أن يكون بمأمن من الجوع، وتوجهت المقاربة الرسمية للجنة العالمية للغذاء المنعقدة في روما إيطاليا سنة 1996 أكثر نحو الحاجات وليس الحقوق، فالأمر يتعلق بالتنقل في 2015 عدد من يعيشون في سوء التغذية إلى 50% مقارنة بما هو عليه في 1996³.

ويعني أن يكون لدى جميع الناس وفي جميع الأوقات إمكانية الحصول مادياً واقتصادياً على الغذاء الأساسي، وتوافر الأغذية عموماً في العالم ليس مشكلة، فحتى في البلدان النامية إذ نصيب الفرد من إنتاج الأغذية زاد بنسبة 18% خلال عقد الثمانينيات، ويوجد ما يكفي من

¹ أمينة دير، مرجع سابق، ص ص 25، 26.

² هوشات، فوزية. (الأمن البيئي بين مقاربة الأمن الوطني والأمن الإنساني). مجلة العلوم الإنسانية، كلية الحقوق الإخوة منتوري جامعة قسنطينة، العدد 50، 2018.

³ إنعام عبد الكريم أبو مور، مفهوم الأمن الإنساني في حقل نظريات العلاقات الدولية (رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر- غزة فلسطين)، 2013، ص 66.

الأغذية تزويد كل شخص في العالم بحوالي 2500 سعر حراري يوميا وهو قدر يتجاوز الحد الأدنى الضروري بمقدار 200 سعر حراري يوميا. لكن المشكلة تكمن في سوء توزيع الأغذية وفي نقص القدرة الشرائية فهناك حوالي 800 مليون نسمة في العالم يعانون من الجوع¹.

ويقصد بالأمن الغذائي "أن تكون لدى جميع الناس في جميع الأوقات إمكانية الحصول ماديا واقتصاديا على الغذاء الأساسي"².

ومما سبق نقول إن الأمن الغذائي هو أن تتوفر لدى جميع الناس القدرة الشرائية اللازمة للحصول على الغذاء الأساسي في كل وقت.

خامسا: الأمن الصحي

يقصد بالأمن الصحي تمكين الإنسان من العيش في بيئة تحميه من الأمراض، كما توفر له الحق في التداوي والوقاية من هذه الأمراض، وبالتالي فهو يتمحور حول كيفية حماية أفراد المجتمع من جميع الأخطار الصحية التي قد تواجههم، على الرغم من التقدم الذي تشهده مستويات الرعاية الصحية فهناك إحصائيات تثبت أن هناك أكثر من عشرين مليون شخص يموتون بسبب بعض الأمراض الخطيرة التي لا يمكن علاجها³.

ويقصد به حق الفرد في أن يكون بمأمن من المرض والعوز، لضمان تحريره من المرض والحق في توفير العلاج والأدوية اللازمة لعلاج ووقايته من الأمراض خاصة منها الفتاكة والسريعة الانتشار فالإهمال الصحي يؤدي إلى موت الآلاف وبصورة أخطر الفئة المنتجة المتمثلة في الشباب الأمر الذي يؤكد يوميا في إفريقيا.

¹ وسيلة بن نني، المرجع السابق، ص 16.

² تقرير التنمية البشرية لعام 1994، (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 1994)، ص 27.

³ وسيلة بن نني، المرجع السابق، ص 17.

وذكر الحق في الصحة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نظرا لأن مجال العلاج الصحي يمس مباشرة بقاء الإنسان، ومن ثم بقاء الدول ذاتها، وهو حق شخصي لكل فرد، ويتأثر بالوضع الاقتصادي والبيئي العام، وبمدى قدرة الفرد الحصول على غذاء كامل وصحي وبصورة مستمرة¹.

رغم التطور المذهل في الطب والعلاج والبحث العلمي الخاص بمقاومة الأمراض والأمصال إلا أن الصحة الجيدة شأنها شأن أشياء أخرى كثيرة ليست موزعة توزيعا عادلا، حيث يعاني الكثير من البشر من العديد من الأمراض التي يمكن الوقاية منها، إذا ما تم توفير الرعاية الصحية المناسبة لهؤلاء البشر، بل والأكثر هو انتشار الأمراض القاتلة التي أصبحت تمثل خطرا عابرا للقارات لا يمكن حصره داخل حدود دولة ما، ومن ثم لم يعد ظهور وباء فتاك في مجتمع ما هو شأن داخلي بل أصبح تهديدا للأفراد داخل دول أخرى، ومحتمل أن يصل داخل حدودهم ويهددهم بشكل مباشر.

يهدف الأمن الصحي إلى ضمان الحد الأدنى من الحماية والوقاية من الأمراض وطريقة الحياة غير الصحية، ففي الدول النامية، يعود سبب الموت إلى الأمراض المعدية والأوبئة التي تقتل 81 مليون إنسان سنويا، كما أن الأمراض التي تصيب الدورة الدموية في الجسم تقتل 5,5 مليون إنسان في الدول الصناعية سنويا.

وبالنسبة إلى الأمم المتحدة، فإن التهديد لصحة الإنسان، سواء في الدول المتقدمة أو النامية يظهر عند الأفراد الفقراء، خصوصا في الأرياف وبين الأطفال، وهذا يعود إلى سوء التغذية وعدم توافر العلاج الطبي والأدوية، والمياه العذبة النظيفة وأيضا إلى عدم توافر الرعاية الصحية الضرورية².

¹ فريدة حموم، المرجع السابق، ص 68.

² إنعام عبد الكريم أبو مور، مرجع سابق، ص 68.

ويمكن القول إن الأمن الصحي هو أن تتوافر الرعاية الصحية المناسبة الضرورية والأساسية لجميع الأفراد، واتخاذ إجراءات وقائية للحد من انتشار الأمراض.

سادسا: الأمن الجماعي

هو حرية المشاركة في الحياة الأسرية، ويهدف لبقاء الثقافات ويندرج في شكل من الأمن الاجتماعي والثقافي. ويعني الأمن الاجتماعي نوعية أفضل في الحياة الكريمة للمواطن، من خلال ضمان الحماية ضد التمييز المؤسس على السن، الجنس، الانتماء المستوى الاجتماعي، فالأمن الاجتماعي هو الوقاية من الحاجة أيا كانت، غذائية، اقتصادية أو ثقافية. ويعد الأمن الجماعي من جهته مهددا بواسطة النمو الديمغرافي السريع، الهجرة، حركة اللاجئين وفقدان الشعور بالانتماء، فهو بذلك مهدد بالفقر الذي يدفع للهجرة، وبالتخلف الاقتصادي وبحالة الركود الاقتصادي، خاصة في إفريقيا، وبالهوة التكنولوجية بين الشمال والجنوب.

والأمن الاجتماعي مهدد بدوره، بإعادة إحياء التمييز وبظاهرة الإقصاء وبالأعمال الإرهابية التي تستهدف عرقلة الديمقراطيات والتحول والتغيير. فالهجرة تخلف جماعات إثنية، وعرقية داخل المجتمعات المستقبلية، إضافة إلى ما تحمله من أمراض كالسيدا والسل¹.

ومن هذا كله يمكن أن نقول الأمن الجماعي هو شعور الفرد بالانتماء للمجتمع، وذلك بالحرص على تأمين سلامة العلاقات الاجتماعية والحماية من التعصب القومي أو الديني أو العرقي.

سابعا: الأمن السياسي

يهتم الأمن السياسي بتحقيق حياة الإنسان في مجتمع يحترم حقوقهم الإنسانية، وبالاستناد إلى "لجنة العفو الدولية"، فإن القمع السياسي والتعذيب المنظم والمنهجي، وسوء المعاملة والإخفاء، ماتزال تمارس في حوالي 110 دولة كذلك، فانتهاك حقوق الإنسان يصبح أكثر

¹ فريدة حموم، مرجع سابق، ص 71.

شيوعا خلال فترة القلاقل السياسية، بالتوازي مع قمع الأفراد والجماعات، كذلك تلجأ الحكومات إلى فرض الرقابة على الأفكار ووسائل الإعلام¹.

تقرير لجنة أمن الإنسان لعام 2003، الذي يقول أن: "الأمن الإنساني يهدف إلى الحماية والتمكين من الحقوق في نفس الوقت، لأن الأمن السياسي يتشارك مع الأمن الإنساني، لكونه جزء منه، في الفكرة المتعلقة بالتمكين، أي بقضية تولي المواطن زمام الأمور بنفسه فيما يتعلق بمتطلباته الأساسية، وهو يستخلص من المفهوم الواسع للأمن الإنساني، وفق لتقرير 1994 الذي يرى أن: "الأمن عبارة عن حالة عدم وجود للعنف الجسدي، والحرية من الخوف والحاجة معا، وأن المواطن قادر على التأثير في صنع القرار السياسي".

إن مفهوم الأمن السياسي يرتكز على السياسة الحديثة، بإشاعة الديمقراطية والمبدأ الدستورية وإعطاء الحكومات دور جديد في الحفاظ على الأمن، النظام الداخلي، التنمية السياسية بمشاركة المواطنين وهي عوامل أساسية في تحقيق الأمن السياسي، والمساهمة في إمكانية الاقرار به "كحق"، او شرعية المطالبة به في المستقبل.

وقد ركز التقرير السابق على المنظور السياسي للأمن الإنساني، ومدى استخدام هذا المفهوم من قبل صانعي السياسات، الذين يتعين عليهم تمكين المواطنين من ممارسة حقوقهم بكل ديمقراطية هذه الأخيرة القائمة على الحراك من القاعدة إلى القمة، وهي الوسيلة الفعلية للتمكين والانتفاع من حقوق الإنسان.

فالأمن السياسي قد لا يتحقق، إلا بإقرار دستور ديمقراطي يضمن ممارسة ديمقراطية حقيقية على المستويات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، المدنية. بالإضافة إلى المضمون السياسي، الذي يقتضي وجود قوانين انتخابية وضمانات كافية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وتعددية منتظمة، ومن أجل إيجاد مؤسسات تمثيلة محلية ووطنية تنبثق عنها حكومة تكون

¹ إنعام عبد الكريم أبو مور، مرجع سابق، ص ص71، 70.

في خدمة المواطن بالدرجة الأولى ليسود بذلك الأمن السياسي، الذي قد تترتب عليه كافة أشكال الأمن الأخرى¹.

ويحق للفرد التمتع بالاستقلالية في اختيار ممثليه، وفي المشاركة في الحياة السياسية، وفي تشكيل جبهة المعارضة سواء في صورة أحزاب أو جماعات ضاغطة، أو في ظل جمعيات سياسية. ويحوي الأمن السياسي كذلك الحرية في ممارسة قواعد حقوق الإنسان، دون خرق لها أو تعرضه للإكراه أو العنف. لذا فالحديث أصبح عن الديمقراطية وعن الحكم الراشد كسبل لتمكين الفرد من التعبير عن حقوقه السياسية، والتي تعد قاعدة أساسية للمطالبة ببقية الحقوق، كالحق في الصحة، وفي التعبير عن الإنتماء الثقافي والاثني، ويندرج ضمن الأمن السياسي، الأمن القضائي، إن لكل شخص الحق في اللجوء إلى القضاء العادل، غير المتحيز لأية سلطة غير سلطة القانون. أي الحق في محاكمة عادلة في دولة القانون. لا يتهدد الأمن السياسي بظاهرة الإرهاب الدولي والإجرام بقدر ما يكون مهدد من طرف سلطات الدولة التي تلجأ إلى الإجراءات التعسفية للبقاء مهيمنة على الحكم، فيعيش الفرد في خوف ورعب دائم لغياب سلطة القانون وقضاء عادل غير متحيز، مما يجعل من الدولة تهديدا للأمن الإنساني في حد ذاته².

الأمن السياسي وذلك بضمان انتهاج سياسات حكيمة من قبل الحكومات تجاه مواطنيها ويرى جانب آخر من الفقه أن عناصر الأمن الإنساني تتمثل بما يأتي:

- توفير إمكانية العيش بسلام للمواطنين كافة داخل حدود دولتهم، وهو ما يمكن تحقيقه عبر حل المنازعات الدولية بالطرائق السلمية.
- تمتع المواطنين جميعهم بالحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

¹ سلمى مشري، "الحق" في الأمن السياسي، (رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة فرحات عباس سطيف)، 2010/2009، ص ص 21، 22.

² فريدة حموم، مرجع سابق، ص 70.

- ضمان مشاركة الأفراد في عملية صناعة القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي¹.

ومن خلال ما سبق نقول إن الأمن السياسي يتمثل في احترام حقّ الإنسان في التعبير عن رأيه وحمايته من القمع الذي قد يواجهه.

وفي الأخير يمكننا القول ان الابعاد السبعة هذه لا نستطيع الاستغناء عن أي بعد منها، لأنها كلها مع بعضها تعطي ضمانات للإنسان للأمان من الخوف وعدم نقص الحاجة، وهي ما تحقق أمن الانسان في دينه وشخصه والمجتمع الذي ينتمي اليه، وهذه الأمور لا يمكن ان تتوفر إلا بتعاون الفرد مع الدولة،

الفرع الثاني: مستويات الأمن الإنساني.

أولاً: على المستوى المحلي.

1- **على مستوى الفرد:** يتطلب تحقيق الأمن الإنساني على مستوى الفرد الأخذ بمحورية الفرد وهذا لتمكينه من أداء حقوقه لكي يتحول من الخوف والحاجة وهو ما يستدعي تحقيق الأبعاد والتي جاء بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سنة 1994 وهي: الأمن الاقتصادي الأمن الإنساني، الأمن الشخصي، الأمن السياسي، الأمن الغذائي الأمن البيئي، الأمن الصحي، والأمن المجتمعي بالتالي لا يمكن إقصاء أي واحدة منها لأنها مجتمعة تضمن تحرر الإنسان من الخوف والحاجة.

2- **على مستوى الدولة:** بالرغم من أن المفهوم الجديد للأمن يركز على الأمن الإنساني إلا أنه لا يلغي أمن الدولة بل يجعله مكملاً له، وبالتالي فتحقيق أمن السكان يزيد من شرعية واستقرار الدولة عن طريق تحقيق الانسجام داخل المجتمع وضعف الدولة بالمقابل يعد تهديداً لأمن سكانها والدليل على ذلك ظهور لما يعرف بالدولة الفاشلة أو الضعيفة أو حتى المنهارة التي أدت بدورها إلى انتهاكات جسيمة للأمن للإنسان².

¹ خولة محي الدين يوسف، مرجع سابق، ص 533.

² وسيلة بن نني، المرجع السابق، ص ص 19، 20.

ومن هنا في إن الامن الانساني على المستوى المحلي يستوجب دراسته على مستوى الفرد والدولة أما الأول فهو تحقيق الابعاد السبعة للأمن الإنساني بما يمكن في المساهمة في تحرره من الخوف والحاجة. وأما الثاني فهو مكمل للأمن الإنساني، حيث قوة الدولة تضمن أمن الانسان وتعطي الشرعية والاستقرار وضعف الدولة يهدد أمن الانسان.

ثانيا: على المستوى الإقليمي.

في ظل وتعدد وتشابك قضايا الأمن الإنساني فإن التعاون الإقليمي أصبح إطارا ملائما لمواجهة مصادر تهديد أمن الإنسان، ويعرف الأمن الإقليمي في أبسط معانيه على أنه ما تعلق بأمن مجموعة من الدول المرتبطة ببعضها البعض الذي يتعذر تحقيق أمن أي عضو خارج إطار النظام الإقليمي.

ذهب بوزان نحو استخدام مصطلح الأمن المجتمعي ليشمل التحليل الأمني في نطاق الإقليم حيث اعتبره " يتضمن مجموعة من الدول ترتبط اهتماماتها الأمنية الأساسية مع بعضها لدرجة وثيقة حيث تصبح أوضاعها الأمنية لا يمكن النظر إليها بمعزل عن بعضها البعض. ويرى بوزان أن أغلبية الدول تحدد علاقاتها الأمنية من منطلقات إقليمية وليست عالمية، حتى وإن تعاملت مع القضايا العالمية فإنها تميل إلى رؤية تلك القضايا من منظور إقليمي، وعلى هذا فإن مصطلح "المجتمع الأمني" هو بمثابة دعوة إلى اعتبار المستوى الإقليمي كوحدة تحليل أساسية تنطلق من خلال القضايا الأمنية¹.

وهنا يقصد التركيز على تقوية المؤسسات الإقليمية التي تجمع هذه الدول مع بعضها اقليميا في التعامل مع مشاكل ومصادر التهديد الامن الإنساني، واخذ القضايا العالمية من زاوية المنظور الإقليمي، ويعتبر المستوى الإقليمي كوحدة تحليل رئيسية تنطلق من خلال القضايا الأمنية.

ثالثا: على المستوى الدولي

¹ وسيلة بن نني، مرجع سابق، ص 20.

أضحت مسألة الأمن الإنساني ذات بعد عالمي بغض النظر على اتخاذ الفرد كمرجعية للتحليل فمفهوم الأمن الإنساني مفهوم شامل حيث أصبح أمن الجميع لأجل الجميع، إذ أن تحقيق الأمن الإنساني يؤدي إلى تحقيق الأمن العالمي، ويؤدي بذلك إلى الاستقرار العالمي والذي بدوره ينعكس على الأمن الدولي والإقليمي. أصبح التعاون ضروري لتأمين مستقبل مشترك أي أن كل دولة هي بحاجة إلى الأخرى وهذه الرؤية للنظام الدولي دفعت بتشكيل مقارنة أمنية تؤكد على ضرورة الذهاب إلى أبعد من المصالح الفردية للدول والأخذ بعين الاعتبار أن التعاون الدولي في مختلف الميادين، والأكد أن الأمن الذي قد يظهر في أحد المستويات (الأمن العالمي، الأمن القومي، الأمن الإنساني) يؤثر على باقي المستويات¹.

ومنه فإن تحقيق الأمن لكل فرد هو تحقيق الامن للجميع وهو مقصد الامن الإنساني، وهو ما يستوجب التعاون المشترك لسعي وراء ذلك، وبذلك محاولة او انشاء مؤسسات على المستوى العالمي لها القدرة على التعامل مع مصادر تهديد الامن الإنساني.

المطلب الثالث: أهم نظريات الأمن الإنساني

الفرع الأول: النظرية الواقعية

أولاً: مفهوم الأمن الإنساني في الفكر الواقعي

إن مفهوم الأمن بشكل عام يعود إلى فترة قديمة جدا في الفكر الواقعي، فهو موجود في كل الاتجاهات التي تشكل هذا التيار وبنائه النظري، وعند كل المفكرين والمنظرين التابعين لهذا التيار من "تيوسيديد" إلى "توماس هوبز" إلى "هانز مورغانتو" إلى "كينيث وولتز" و"ريمون أرون"، هذا الفكر يرجع إلى اليونان والصين، حيث ورد في جذور النظرية التي أسسها "تيوسيديد" حول الأمن والقوة التي استقاها العدالة يعتمد على نوع القوة التي تسندها فالواقعيون هم الأكثر دافعا عن فكرة اعتبار الأمن من صميم اهتمام وصلاحيات الدولة

¹ المرجع نفسه، ص ص 20، 21.

وحدها، فحسب مورغاننتو ووالترز فالرغبة الإنسانية في القوة وحب السيطرة والخوف وعدم اليقين، هي أهم الدوافع الإنسانية التي تفسر السلوك الصراعي للدول¹.

على غرار الدراسات الأمنية النقدية، تحدى الامن الإنساني كمفهوم جديد افتراضات كل من النظرية الواقعية والواقعية الجديدة المبنية على عقيدة مركزية الدولة (state-centric) (erthodxy) التي تركز على الدفاع العسكري عن الإقليم ضد التهديدات *الخارجية*. ففي الإطار الواقعي يمكن للدولة ان تتبادل ولاء مواطنيها بالحماية التي توفرها لهم من العدوان الخارجي. لذلك احتمال الحاجة الى امن الفرد، او ان الدولة قد تشكل تهديدا لمواطنيها لم يكن متوقعا².

فمفهوم الامن انساني في النظرية الواقعية هو حماية الدولة من التهديدات الخارجية، وضمان الدفاع العسكري عنها، حيث للدولة القدرة على ان تتبادل ولاء الافراد او المواطنين بحمايتهم من العدوان الخارجي وذلك لجعل كل الاحتمالات واردة ومنها الحاجة الى امن الفرد، أو حتى ان الدولة قد تشكل تهديد للأفراد.

ثانيا: تحليل النظرية الواقعية

بعد عرض وتحليل النظرية الواقعية، والبحث عن جوهر الإنسان وأمنه في الفكر الواقعي عند أعلامه، لابد لنا من تحليل النظرية الواقعية من المنظور الواقعي "الفعلي"...

من تحليل النظرية الواقعية لاحظنا بأنها نظرية تركز على أمن الدولة وعلى حماية الدولة بمفهومها التقليدي (اقليم وسلطة حاكمة وشعب) ويسعي العاملان في أمن الدولة الى تقديم الحماية الى الدولة في حدودها ومواردها وثرواتها وحماية نظامها الحاكم وحماية شعبها من المهددات الخارجية سواء كانت عسكرية او غيرها من الاعتداءات التي تمس موارد الدولة ومكتسباتها في حدودها السياسية ارضا وجوا وبحرا، وفي حماية سلطتها وحماية شعبها بينما تركزها ثانوي على مفهوم الأمن الإنساني الذي يقدم الحماية إلى الأفراد بصورة مباشرة

¹ إنعام عبد الكريم أبو مور، مرجع سابق، ص 95، 94.

² صفية ادري، دور المنظمات غير الحكومية في تفعيل مضامين الأمن الإنساني، (رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة)، 2011/2012، ص 28.

والتركيز عليهم من حيث اعلاء قيم الكرامة والعيش الأمن من المهددات المختلفة وبالتالي فان الأمن الانساني يتجه مباشرة للإنسان داخل الدولة ولا استثناء في ذلك لكافة الأفراد في الدولة بما فيهم العاملين في الأجهزة الرسمية وكذلك يحمل الأمن الإنساني المسؤولية للأفراد في حماية أنفسهم دون الاعتماد فقط على الأجهزة الحكومية وبالتالي يجعل منهم شركاء حقيقيين في التنمية البشرية¹.

وبعد تحليل النظرية الواقعية عرفنا أن تركزها الأساسي على الدولة بصفة عامة، إقليم، سلطة حاكمة، مواطنين، أما تركيزها الثانوي فهو على الامن الإنساني الذي يقدم الحماية للأفراد بصفة مباشرة، وهذا الأخير يحمل الافراد مسؤولية حماية أنفسهم، دون الاعتماد فقط على الدولة لحمايتهم وهو ما يجعلهم طرفا في التنمية البشرية.

الفرع الثاني: المدرسة الليبرالية (البنوية/المؤسساتية)

أولاً: مفهوم الإنساني في النظرية الليبرالية

الامن الإنساني له وجهة نظر الليبرالية للأمن التي لاتزال تعتمد رؤية ضيق حول مركزية الدولة في العلاقات الدولية رغم المنظمات الدولية. المنظمات الغير حكومية وممثلي المجتمع المدني في ظل التدفقات العالمية العابرة للحدود. فبينما سلط الليبراليون الضوء على مزايا التعاون والتأكيد على النتائج السلبية للنزاعات، ساهم الامن الإنساني في توسيع التهديدات، والفواعل التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار².

التصور الأساسي الذي تنطلق منه الليبرالية هو إمكانية تطبيق مبادئ العقل والعقلانية في تطويع الطبيعة والمجتمع لخدمة المصالح الفردية والجماعية بما يسمح بتوسيع أفق الحرية والمساواة. كما يرون واجب الفرد في الخضوع للقوانين والقواعد التي وضعت لخدمة المجتمع

¹ إنعام عبد الكريم أبو مور، مرجع سابق، ص 99، 100.

² صفية ادري، مرجع سابق، ص 29.

وأن الفرد عندما يعمل لمصلحته يعمل لمصلحة الجماعة ويعتقدون أن السلام والعدالة ليست حالتين طبيعيتين بل هما نتاج جهود مدبرة¹.

إن نظرة النظرية الليبرالية للأمن الإنساني هي تطبيق مبادئ العقل والعقلانية في حشد المجتمع لخدمة مصالح الفرد والجماعة، حيث تعتبر أن السلام والعدالة هما نتاج جهود مدبرة، وأن الفرد يعمل لمصالح نفسه ومصالح المجتمع، ويرون أن واجب الفرد هو رضوخه للأطر والقوانين التي سطرت لخدمة المجتمع.

ثانياً: تحليل النظرية الليبرالية

على الرغم من وجود تقارب بين مفهوم الأمن الإنساني والافتراضات الأساسية للنظرية الليبرالية خاصة تلك التي تركز على دور المؤسسات. انشاء قيم مشتركة، العلاقات السياسية والعلاقات الاعتماد المتبادل الاقتصادي كوسيلة لتعزيز السلام والتعاون بين الدول وبالتالي إمكانية الحد من عدوانية الدول الطبيعية وعدم اختزال الأمن في القدرات العسكرية والمادية فقط، ولكن أيضاً الجوانب التجارية والاقتصادية والسياسية، ثقافة التسوية والتفاوض بدلا من النزاع. انتقد الأمن الإنساني وجهة نظر الليبرالية للأمن التي لاتزال تعتمد رؤية ضيق حول مركزية الدولة في العلاقات الدولية رغم المنظمات الدولية. المنظمات الغير حكومية وممثلي المجتمع المدني في ظل التدفقات العالمية العابرة للحدود. فابينما سلط الليبراليون الضوء على مزايا التعاون والتأكيد على النتائج السلبية للنزاعات، ساهم الأمن الإنساني في توسيع التهديدات، والفواعل التي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار².

فتحليل النظرية الليبرالية يقوم على عدم اختزال الأمن الإنساني بالقوة العسكرية والمادية فقط، بل يجب ربطها بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهي المفهوم الشامل للأمن الإنساني والتي تنتظر من جانب واسع للأمن الإنساني على مستوى الابعاد التي رأيناها سابقاً.

¹ إنعام عبد الكريم أبو مور، مرجع سابق، ص، ص 106، 107.
² أمينة دير، مرجع سابق، ص 29.

الفرع الثالث: النظرية البنائية

أولاً: مفهوم الأمن الإنساني في النظرية البنائية

يقوم تفسير النظرية البنائية لمفهوم الأمن الإنساني على النقاط التالية:

- ظهور مفهوم الأمن الإنساني يعكس تأثير القيم والمعايير على حقل الدراسات الأمنية، وترى **Tadjbakhsh** أن الأمن البشري هو محاولة لإعادة تفسير جذور انعدام الأمن والتخلف، والفقر كما تمت معالجة هذه المواضيع من قبل البنائية نفسها.
- لأمن الإنساني يعكس استخدام لغة ورموز جديدة مستوحاة من الواقع الاجتماعي.
- تعتقد البنائية أن المصالح الوطنية هي مزيفة في عملية التفاعل المتبادل وتحدد هذه العملية المصالح والهوية، وتشكل الهوية المصالح. أثناء العملية، قيمة الأمن الإنساني تؤسس عندما تنتقل الدول انتباهها إلى المصالح المشتركة.

كل من البنائية والأمن الإنساني لديهما عدة القواسم المشتركة، فكلاهما أعادى تفسير الاتجاهات التقليدية للأمن حول مركزية البعد العسكري¹.

إن جوهر البنائية هو الافتراض بأن الوجود البشري وجود اجتماعي حيث إننا نصنع العالم من مواد أولية أمدتنا بها الطبيعة من خلال ما نقوم به من أعمال مع الآخرين، وكذلك أقوالنا مع الآخرين، حيث أن الأقوال هي طريقة الأكثر أهمية التي نتبعها في صنع العالم الكائن والبنائية ترى أن الناس يشكلون المجتمع والمجتمع يصنع الناس².

لقد نظرت النظرية البنائية لمفهوم الأمن الإنساني أنه وليد الواقع المعاش ومأخوذ من الواقع الاجتماعي وإن الوجود البشري هو وجود اجتماعي، وهو محاولة تفسير حالة انعدام الامن والخوف، وأن قيمة الأمن الإنساني تؤسس عندما تنتقل الدول انتباهها إلى المصالح المشتركة

¹ أمينة دبير، مرجع سابق، ص 56.

² إنعام عبد الكريم أبو مور، مرجع سابق، ص 132.

حيث أن النظرية البنائية والامن الإنساني أعاد تفسير الاتجاهات التقليدية للأمن حول مركزية البعد العسكري. وترى البنائية ان الفرد شكل المجتمع والمجتمع يشكل الفرد.

ثانيا: تحليل النظرية البنائية

لقد حملت النظرية البنائية أفكارا ومبادئ تصل إلى حد المثالية في العلاقات الدولية، وخاصة حينما نطبق تلك الأفكار على سياسة الدول في علاقاتها مع الدول الأخرى، فإن الإعتدال على القانون الدولي وحقوق الانسان وغيرها من الأفكار التي ينادي بها البنائيون، غير مطبقة على أرض الواقع بشكل متساوي بين الدول، فهناك الكثير من الخلافات قد تصل لحد الأزمة بين الدول بسبب العولمة وقوة الشركات العابرة للقارات، وخاصة تأثيراتها السلبية على دول العالم الثالث.

فيما يرى خليل حسين أنه من الصعب تطبيق البنائية على أنها مقاربة نظرية، فالبنائية على سبيل المثال، لا تتنبأ بأي هيكلية اجتماعية معينة تحكم تصرف الدول. بل وتتطلب معاينة علاقة اجتماعية ما والتعبير عنها، وفي هذه الحالة فقط تستطيع التنبؤ بتصرف الدولة في إطار هيكلية معينة، وهذا يعني أنه لم يتم فهم الهيكلية الاجتماعية الحاكمة، أو أنها تغيرت بكل بساطة¹.

النظرية البنائية تقوم على المثالية في العلاقات بين الدول، حيث تنادي باعتماد القانون الدولي وحقوق الانسان، وهو غير ممكن لأنه غير موزع بشكل متساوي بين الدول، فالبنائية لا تحاول التنبؤ بأي هيكلية اجتماعية محددة تحكم سلوك الدول، بل تقوم على التعبير على علاقات اجتماعية تتطلب المعاينة.

¹ إنعام عبد الكريم أبو مور، مرجع سابق، ص 135.

المبحث الثاني: العمل الإغاثي

المطلب الأول: مفهوم العمل الإغاثي والمفاهيم ذات الصلة به

الفرع الأول: تعريف العمل الإغاثي

هو سلوك حضاري في التواصل مع الآخرين في الظروف الحالكة، سداً للحاجة، ورفعاً للمعاناة فهو إغاثة للمنكوب، وهو أحد الأوجه الرئيسية للعمل الخيري العام، فمنطلقاته وأهدافه، واعتباراته، ومقاصده واحدة، فهو يعد تخصصاً مهماً ورئيسياً من مجالات العمل الخيري المتعددة¹.

هو جمعيات أنشئت لتوفير المساعدة وتجميع الأموال للذين في حاجة للمساعدة، حيث أن العمل الإغاثي يقدم للأشخاص أو الدول التي في ضرورة تقديم يد المساعدة من طرف مؤسسات العمل الإغاثي، وهو ما نراه في الواقع وخاصة في الحروب والكوارث والأزمات والأقليات المهمشة. ويقدم على شكل أعمال خيرية، مساعدات طبية، وإجلاء وحماية وتوفير الرعاية للأفراد المتضررين أو المحتجين. ونرى فيه صورة من صور التكافل الاجتماعي بين الافراد والمؤسسات والدول، تقدم الإغاثة بصورة عاجلة للوصول وتوزيع المون المراد تسليمها للمتضررين. وهو السلع والخدمات المقدمة لتلبية الاحتياجات المباشرة للمجتمعات المحلية المتضررة من الكارثة، (يقصد بمصطلح "الكارثة" حدث مفاجئ أو سلسلة أحداث مفاجئة تؤدي إلى وقوع خسائر في الأرواح على نطاق كبير، أو إلى معاناة وكرب شديدين، أو إلى حدوث أضرار مادية أو بيئية بالغه، بما يخل بشكل خطير بسير المجتمع²).

ويعرف المركز الألماني للإعلام بوزارة الخارجية الألمانية الإغاثة انها تقوم بدعم المعرضين لخطر كوارث الطبيعة والأوبئة والأزمات، أو الذين يواجهون بالفعل خطر ملح. وهذا يوضح

¹ ماجد بن عبد العزيز التركي، (مفاهيم العمل الإغاثي الدولي)، جريدة الجزيرة 2000/08/03، تم تصفح الموقع يوم 2020/09/06،

www.saaaid.net/Anshatah/dole/36.htm

² Achates Philanthropy, **towards a new definition of charity**, journal culturehive, n d, p 01.

أن الإغاثة تقوم على تقديم يد المساعد للأفراد والدول في حالات الخطر والكوارث والحروب إن العمل الإغاثي يقوم على مبادئ الخير ومساعدة الذين في حاجة ملحة للمساعدة، حيث وحتى في حالة تقديم الإغاثة للأفراد الذين يعانون الحرمان من ابسط شروط الحياة وذلك بسبب تدني المستوى المعيشي والحالات المذكورة سابقا¹.

العمل الاغاثي هو عبارة عن سلوك حضاري وعمل من خلاله يتم تقديم يد المساعدة للآخرين، في حالة الكوارث والاختار والحروب، للمتضررين منها، حيث ان منطلق العمل الاغاثي هو الخير والسعي الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الحماية للأفراد بشكل خاص والدول المتضررة بشكل عام. إن لمصطلح العمل الاغاثي عدة مفاهيم مشابهة لهو بقدر كبير من حيث الاهداف والمبادئ، منها العمل الخير والتطوعي والإنساني.

الفرع الثاني: المفاهيم ذات الصلة بالعمل الاغاثي

أولاً: العمل الخيري: هو كل مال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم، وتتسع دائرة مدلول "الخير" تشمل: الإحساس بالآخرين، والتعاطف معهم، والدعاء لهم، وتشجيعهم، ورفع معنوياتهم، ومواساتهم، ومنح الرؤية والمنهج، وإرشادهم لما فيه خير دينهم ودنياهم. والعمل الخيري يشمل تقديم المال، إلى جانب شموله للوقف والأنشطة والخدمات (اللاربحية).

في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية يتم التفريق بين الإحسان والعمل الخيري حيث أنهم يطلقون كلمة الاحسان على الجهود الرامية الى معالجة أثار مشكلة من المشكلات والتعامل مع قضية من القضايا الراهنة.

¹ المركز الألماني للإعلام، (ركائز الإغاثة الإنسانية)، وزارة الخارجية الألمانية، ألمانيا 2008/11/07، ص01، تم تصفح الموقع يوم 2020/09/07
<https://almania.diplo.de/ardz-ar/02-DEU-int-Diplo/-/2124824>

أما العمل الخيري فيتجه إلى معالجة جذور المشكلات وتجفيف منابعها، والعمل على تحسين المجتمع ووقايته من شرورها، وهذا تميز مفيد¹.

حيث أن العمل الخير يشابه لدرجة ما العمل الإغاثي، حيث أن الأول قد يكون محدودا مكانيا ولكنه شامل في تقديم المساعدة بجميع أنواعها وفي كل وقت، أما الثاني ليس محدودا مكانيا لا زمانيا، لكن قد تغلب عليه أنواع الشمولية في تقديم يد المساعدة والتي تختلف حسب الاحتياج، إن التشابه بين العمل الخيري والعمل الإغاثي هو التشابه في الأهداف فتقريبا هي أهداف واحدة ويكونا موجهين للإنسان أو الحيوان أو الطبيعة.

ثانيا: العمل التطوعي

يعرف التطوع بأنه "الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي"².

أي هو مد يد العون والجهد للعمل على تحقيق منفعة عامة أو خاصة تتميز بالخير ودون مقابل مادي، وسمي بالتطوعي نسبة إلى قيام الفرد به طواعية دون أي إكراه من الآخرين ويكون بإرادة دون أي إعاز حيث يغلب جانب الخير على الشر داخل الإنسان.

فالعمل التطوعي قد يتشابه تماما مع العمل الإغاثي ويختلفان أي أن الأول قد يكون من تلقى الفرد الواحد فقط أما الثاني فغالبا ما يكون من تلقى الجماعة تكون منظمة.

ثالثا: العمل الإنساني

هو التدابير المتخذة بهدف إنقاذ الأرواح والتخفيف من المعاناة والحفاظ على الكرامة الإنسانية أثناء وبعد الازمات التي يسببها الإنسان والكوارث الطبيعية، وكذلك العمل على منعها والتأهب لها، وهو أي عمل تطوعي مادي، معنوي، فني، اجتماعي، اقتصادي أو

¹ عبد الكريم بكار، ثقافة العمل الخيري، مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، 2012، ص 12.
² فهد، السلطان سلطان، (اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي)، رسالة الخليج العربي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009، ص 12.

علمي التي يقدمه الفرد لبني جلدته الذين يعملون للنهوض بالقضية الإنسانية، وللأفراد المتضررين أو للذين فقدوا أرواحهم جراء أداء عملهم¹.

العمل الإنساني غالبا يكون موجه للإنسان فقط والعمل الإغاثي يكون موجه لإغاثة أي شيء كالإنسان والحيوان والطبيعة. ويتشابهان في الحياد، الإنسانية، الاستقلالية وعدم التحيز.

المطلب الثاني: مبادئ وأنواع العمل الإغاثي

الفرع الأول: مبادئ العمل الإغاثي

تحتوي مبادئ العمل الإغاثي على أسس يجب أن تتخذ للمؤسسة ما يسمى بالعمل الإغاثي نسبة ل بيل 2003.

- يجب أن يكون في مجمله عمل غير ربحي.

- يجب أن تحتوي على غرض مسطر وهو الإغاثة.

- يجب ألا تتدخل في غرض غير مسطر أو ليس للإغاثة.

- يجب أن تكون ليس لديها أغراض اقصائية.

- يجب ألا ولم تشارك في أعمال عنف.

- ليست مجسده كشخص أو شركة أو حزب سياسي أو معاش تقاعدي أو شخص حكومي.

سنقوم بشرح هذه المبادئ في أسطر:

1. غير ربحي: تحت المسمى القانوني للعمل الإغاثي يجب أن يكون عمل غير ربحي

والذي يتطلب ألا يكون يجني أرباح مقابل الإغاثة، يجب أن تجني فوائد للأعمال

الإغاثية.

¹ تحالف المعايير الإنسانية الأساسية المتعلقة بإدارة الجودة والمساءلة، (الإغاثة الإسلامية عبر العالم)، الطبعة الأولى، سنة 2014.

2. **غرض مسطر:** لحمل هوية العمل الإغاثي يجب أن تملك عمل إغاثي، ويمكن أن تحمل غرض أو اثنان ويكون في مجمله موجه للأعمال الخيرية الاغاثية¹.
3. **خدمة المجتمع:** الخطوة الأولى وهي تحديد هوية المؤسسة الاغاثية أما لا؟ هو غرض إغاثي أم لا؟ أما الخطوة الثانية يجب أن تعمل لخدمة المجتمع.
4. **يجب ألا تتدخل في غرض غير مسطر:** وفقا للضوابط الحالية، النشاطات والغرض كلهما يحددان هوية الهيئة الاغاثية، ويجب أن يكونان في مجرى واحد وهو العمل الاغاثي والغرض المسطر يمكن أن يسمى أيضا بالمدى العام².
5. **ليس لديها أغراض إقصائية:** الأغراض الاقصائية تكون في مجملها نشاطات تتخالف مع الغرض الاغاثي كالخطابات السياسية، والأعمال الربحية وتمويل الحملات الانتخابية والاعمال الغير قانونية... الخ
6. **نوعية الهوية: العمل الاغاثي** يجب ألا يكون مجسد كشخص أو حزب سياسي أو معاش تقاعدي أو شخص حكومي (الشخص الحكومي يعرف كشخص متحكم في قراراته من طرف هيئة حكومية أو دولة خارجية).

وهناك مبادئ أخرى وهي كالتالي:

- أ- **الإنسانية:** التخفيف من ظروف والمعاناة من خلال تحديد الحاجات واحترام كرامة الانسان اثناء تقديم المساعد.
- ب- **عدم التحيز:** اتخاذ الحاجات دليلا دون التأثر بما يكون بين الناس من تنوع واختلافات.
- ت- **الحياد:** عدم المشاركة في أي جدال يمكن ان يقع بين المستفيدين او الشركاء ونيل ثقة الجميع.

¹ Due diligence, monitoring and verifying the end use of charitable funds, charity commission, September 2016, p 06, 07.

² charity commission, p 16-19.

- ث- **الاستقلالية:** أن أقوم بدوري كشخص كمساعد للسلطات في الميدان الإنساني مع الحرص في الوقت نفسه على ان يكون عملي مستندا الى التقييم الموضوعي لمواطن الضعف والحاجات، وان أصل الى أكثر الناس ضعفا دون التأثير بأولويات شركائنا.
- ج- **الخدمة التطوعية:** تعبئة المتطوعين الذين كانوا ليشاركوا في التدخل، التأكد من حصولهم على التدريبات اللازمة وامتلاكهم على الرغبة في المساعدة.
- ح- **الوحدة:** يجب عليا كجمعية وطنية أن أكون حاضرا في جميع ارجاء القطر الذي يغطيه وان اسخر كل ما لدي من قدرات لقيادة العمل.
- خ- **العالمية:** يجب عليا كجمعية وطنية أن اطلب الدعم من المكونات الأخرى للحركة وان أكون قادرا على ادارة ذلك الدعم¹.

الفرع الثاني: أنواع العمل الاغاثي:

1. **الإغاثة العاجلة:** تهدف إلى انقاذ أرواح الناس على الفور في أعقاب الكوارث المفاجئة، وكذا التخفيف من حدة الأزمة التي يمرون بها. ونذكر هنا على سبيل المثال الإغاثة عند البحث عن الضحايا أو إجلائهم في حالات الزلازل الشديدة.
2. **الإغاثة الطارئة:** تقدم الإغاثة الطارئة في حالات الأزمات التي تستمر فترة طويلة إذا لم تكن هناك آفاقاً إنمائية واضحة على المدى القصير. وتشمل تدابير الإغاثة في حالات الطوارئ، على سبيل المثال، توفير مياه الشرب أو توفير أماكن الإيواء.
3. **الإغاثة في الفترات الانتقالية:** تقدم هذه المساعدة على المدى المتوسط وتعتبر حلقة الوصل بين الإغاثة العاجلة قصيرة المدى والتعاون الإنمائي طويل المدى، مثل تدابير إعادة التأهيل حتى لا يعود المحتاجون مرة أخرى الى مواجهة الأزمات التي تمثل خطراً على حياتهم.

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، (مجموعة ادوات وقيم الصليب الأحمر والهلال الأحمر)، المكتب الإقليمي لشمال افريقيا، تونس، 2012، ص 10.

4. **الوقاية من الكوارث:** تهدف إلى ما يسمى "بالجاهزية" للتخفيف من عواقب الأزمات المستقبلية قبل حدوثها. ويشمل ذلك على سبيل المثال السعي إلى توفير آليات الإنذار المبكر أو تدريب العاملين المحليين في مجال المساعدات الإنسانية.
5. **إزالة الألغام والذخائر تدخل أيضاً في مجال الإغاثة الإنسانية:** إن إزالة الألغام المضادة للأفراد وإزالة الذخائر غير المنفجرة بالإضافة إلى رعاية الضحايا أمور من شأنها إنقاذ الأرواح والتقليل من المعاناة¹.

المطلب الثالث: امتيازات افراد الإغاثة واشكالات العمل الاغاثي

الفرع الأول: الامتيازات

1. ينبغي للدول المتضررة فيما يتعلق بأفراد الإغاثة والانتعاش الأولي في حالات الكوارث التابعين للدول المساعدة والمنظمات الإنسانية المساعدة المؤهلة للحصول على التسهيلات أن تقوم بالآتي:
- منح تأشيرات الدخول والخروج لعدة مرات، وتراخيص العمل اللازمة مجاناً إن أمكن بحيث تكون قابلة للتجديد في أراضيتها للفترة اللازمة لتنفيذ أنشطة الإغاثة أو الانتعاش الأولي في حالات الكوارث.
 - التنازل عن مثل هذه التأشيرات وتراخيص العمل أو منحها بسرعة في عمليات الإغاثة في حالات الكوارث.
 - وضع إجراءات سريعة للاعتراف مؤقتاً بالمؤهلات المهنية للعاملين الطبيين والمهندسين المعماريين والمهندسين الأجانب وبرخص القيادة وغيرها من التراخيص والشهادات اللازمة لأداء وظائفهم خلال المدة الضرورية للاضطلاع بمهام الإغاثة أو الانتعاش الأولي في حالات الكوارث، والتي أكدت الدولة أو المنظمة الإنسانية المساعدة المؤهلة للحصول على التسهيلات صحتها.

¹ مقال المركز الألماني للإعلام بوزارة الخارجية الألمانية، مرجع سابق، ص 01.

- تسهيل حرية الوصول إلى المنطقة المتضررة من الكارثة وحرية التنقل فيها ومنها مع مراعاة سلامة أفراد الإغاثة والانتعاش الأولي في حالات الكوارث.

2. ينبغي لدول المصدر ودول العبور أن تلغي أو تصدر بسرعة ودون تكلفة إن أمكن تأشيرات الدخول أو العبور حسبما هو مناسب بناءً على طلب المنظمات الإنسانية المساعدة المؤهلة للحصول على التسهيلات، من أجل أفراد الإغاثة والانتعاش الأولي في حالات الكوارث.

3. ينبغي للدولة المساعدة والمنظمات الإنسانية المساعدة المؤهلة أن تحدد مدى إمكانية تحقيق أهداف الإغاثة والانتعاش الأولي في حالات الكوارث عن طريق تعيين موظفين محليين¹.

الفرع الثاني: من إشكالات العمل الإغاثي

العمل الإغاثي في الأغلب يعاني من جوانب قصور واضحة، وإشكالات متعددة تحتاج إلى نقاش واقتراح الحلول لعل من أهمها:

1. عدم وجود مؤسسات متخصصة في العمل الإغاثي فقط إلا نادراً، وأغلب المؤسسات الخيرية تعمل في الإغاثة والرعاية والتنمية، بينما يكون عمل الإغاثة ملازماً للكوارث الطبيعية والحروب والطوارئ، وحسب تعريف الأمم المتحدة فإن تعريف الإغاثة الإنسانية هو: "المساعدات التي تسعى إلى إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة عن السكان المتضررين من أزمة".

2. عدم وجود صناديق للإغاثة والطوارئ، يكون بإمكانها على الفور تقديم الدعم اللازم للإغاثة التي لا تحتمل التأخير، وهو ما يجعل أغلب الجمعيات تخصص مبالغ محدودة في البداية لعمليات الإغاثة، ثم تضطر لإقامة حملات تسويقية لجمع التبرعات من أجل تقديم مزيد من المعونات والمشاريع الإغاثية.

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، (شرح مسودة الإرشادات المتعلقة بتسهيل وتنظيم المساعدات الدولية للإغاثة والانتعاش الأولي على الصعيد المحلي في حالات الكوارث) المكتب الإقليمي لشمال أفريقيا، تونس، 2007، ص ص 26، 27.

3. ضعف التدريب على أعمال الإغاثة بصورة محترفة، وقلة الخبرة في العمل وفق القانون الإنساني.
4. عدم وجود مخزون استراتيجي لهذه المنظمات والذي يحوي مواد إنسانية غير غذائية كالبطانيات والأفرشة والخيام وغيرها لتكون جاهزة وقت الطلب.
5. ضعف التنسيق بين المؤسسات الخيرية على مستوى تقديم الإغاثات في الميدان (مواقع الكوارث والنكبات والحروب)، وحتى على مستوى تنظيم حملات التبرعات.
6. ندرة وجود مظلات لتنسيق عمل الهيئات الإغاثية كما هو الحال في "اوتشا" وهي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، حيث لا يوجد على مستوى العالم الإسلامي سوى "أمانة الشؤون الإنسانية" بمنظمة التعاون الإسلامي، والتي لها محاولات خجولة لضم المنظمات الأهلية تحت مظلتها، لكن هذه المحاولات قليلة ومحدودة.
7. عدم وجود فرق مدربة بدرجة عالية ولديها الجاهزية للتدخل الفوري عند وقوع الكوارث وكيفية التعامل مع متعلقات الكوارث الطبيعية والحروب، والوصول للنازحين واللاجئين.
8. ضعف الحملات التي تقوم بها هذه المنظمات للتوعية بكارثة وشيكة، والتحذير من مخاطرها الإنسانية، وطلب الدعم المسبق والتهيئة لمواجهتها، على طريقة " الوقاية خير من العلاج"، ودائماً فإن تكلفة تدابير مواجهة الكارثة قبل وقوعها، أقل بكثير من الاستجابة للطوارئ والعمليات الخاصة¹.

¹ علي الرشيد ، (من أجل فاعلية أكبر للتدخل الإغاثي)، جريدة الشرق، دولة قطر، 26 أكتوبر 2016، تم تصفح الموقع يوم: 2020/09/09، al-sharq.com/opinion/writer/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF

ملخص الفصل:

لقد رأينا من خلال المطلب الأول للفصل الأول تعريف الامن الإنساني أنه توفير الأمن والحماية للأشخاص من التهديدات التي تحمل صفة العنف وغيرها، وهي حالة تنفرد بحفظ الحقوق الأساسية للأفراد لأمنهم وراحتهم، وتطرقنا أيضا في المطلب الثاني الى أبعاد الامن الإنساني وعرفنا سبعة ابعاد وهي الامن الاقتصادي، الشخصي، الغذائي، الصحي، البيئي، السياسي والجماعي. حيث أن هذه الابعاد تسعى الى تحقيق وتوفير الامن الإنساني على جميع المستويات التي عرفناها وهي المستوى المحلي والذي يتضمن الامن على مستوى الفرد والدولة والامن المحلي يتشارك فيه الفرد والدولة لتحقيقه، أما على المستوى الإقليمي فالتحالفات الإقليمية والتعاون الإقليمي بين الدول المجاورة يضمن أمن على مستوى الأقاليم الدولية و المستوى الثالث للأمن الإنساني هو المستوى الدولي، أما المطلب الثالث فاستطردنا في وقسمناه الى ثلاثة فروع وكل فرع يتناول نظرية من أهم نظريات الامن الإنساني وهي كالتالي: الواقعية والتي تركز على أمن الدولة على حماية الدولة بمفهومها التقليدي (اقليم وسلطة حاكمة وشعب) ويسعى العاملون في أمن الدولة الى تقديم الحماية الى الدولة في حدودها ومواردها وثرواتها وحماية نظامها الحاكم وحماية شعبها من المهددات الخارجية سواء كانت عسكرية او غيرها من الاعتداءات التي تمس موارد الدولة ومكتسباتها في حدودها السياسية والواقعية الجديدة ترى أن الدول تسعى لكسب القوة ليس فقط من أجل القوة وانما من أجل الدفاع عن أمنها لحفظ بقاءها كذلك للتقليل من مخاطر المأزق الأمني والنظرية الليبرالية التي تقوم التصور الأساسي الذي تنطلق منه الليبرالية هو إمكانية تطبيق مبادئ العقل والعقلانية في تطويع الطبيعة والمجتمع لخدمة المصالح الفردية والجماعية بما يسمح بتوسيع أفق الحرية والمساواة. وهي كلها نظريات وضعية بمعنى كلاسيكية. أما النظرية البنائية فهي نظرية من النظريات ما بعد الوضعية النيوكلاسيكية.

أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه العمل الاغاثي ففي المطلب الأول عرفنا العمل الاغاثي حيث هو سلوك حضاري في التواصل مع الآخرين في الظروف الحالكة، سداً للحاجة، ورفعاً

للمعانة وإغاثة للمكلم، فهو إغاثة الملهوف، وهو أحد الأوجه الرئيسية للعمل الخيري العام. أما المصطلحات المشابهة له فمنها العمل الخيري والتطوعي والإنساني، ومنه المطلب الثاني تطرقنا الى مبادئ وأنواع العمل الاغاثي ونظرنا الى العديد من المبادئ، اما الأنواع فهي خمسة أنواع حسبما ذكرنا. أما المطلب الثالث فتطرقنا الى امتيازات افراد الإغاثة وهي ثلاثة امتيازات واشكالات العمل الاغاثي فهي كثيرة وذكرنا منها ثمانية اشكالات.

ومن خلال هذا كله لا يمكننا أن نتعرف على الامن الإنساني والعمل الاغاثي إلا عن طريق دراسة عن قرب لحالات الإغاثة ومعرفة كيفية العمل على تحقيق الامن الإنساني في الدول وهذا ما سنراه في الفصل الثاني ألا هو دراسة الامن الإنساني والعمل الاغاثي في الحماية المدنية في الجزائر (دراسة حالة الحماية المدنية بولاية الوادي)

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

منذ القديم والإنسان يواجه المخاطر والكوارث وكان ضعيفا تجاهها ثم ما إن أحس باتخاذ تدابير تحميه من هذه الكوارث، فاتخذ له بيوتا تتمثل في كهوف ليوفر على نفسه بعض الحماية والأمن والاطمئنان وبنى فوق التلال بيوتا مبتعدا بها عن السيول الجارفة والفيضانات الهالكة لكي يسهل الدفاع على نفسه وممتلكاته ومنذ ذلك الوقت راح الإنسان في التطور لحماية نفسه وممتلكاته ساعيا بذلك لتكوين فرق خاصة لمكافحة الحرائق وبقي التطور ساري. فقد لاحظنا ذلك بشدة أثناء الحرب العالمية الثانية حيث قامت مجموعات بحماية المدنيين من خطر الغارات. ثم ظهرت الاتفاقيات الدولية الرامية إلى حماية المدنيين.

إن الحماية المدنية وبشكل عام تعمل في إطار الدفاع وتحقيق الامن بواسطة الوسائل الموضوعية تحت تصرفها والغير مشكلة خطر للفرد أي أنها لا تملك أو تحوز سلاح وهنا يتجلى الأمن الإنساني في مهام الحماية المدنية، نلاحظ هذا من خلال الحملات التوعوية والاعمال المراقبة التي تراقب مدى تطبيق مخططات الحماية ومعايير السلامة على مستوى المؤسسات والمباني الكبرى.

وأيضا في العمل الاغاثي حيث تتدخل الحماية المدنية وفي أهلك الظروف والمواقف بتقديم يد المساعدة للأشخاص أو المؤسسات، وهو ما نراه في الواقع وخاصة في الكوارث والأزمات والأقليات المهمشة. ويقدم على شكل مساعدات طبية، وإجلاء وحماية وتوفير الرعاية للأفراد المتضررين أو المحتجين، حيث تتلقى نداءات الإغاثة على مستوى الأرقام المخصصة لذلك مثل الرقم الأخضر 14 أو 1021.

حيث في هذا الفصل هو الإطار التطبيقي للدراسة ومقسم الى مبحثين المبحث الأول الحماية المدنية بالوادي وفيه سنتناول المطلب الأول التعريف بالحماية المدنية والمطلب الثاني مونوغرافية الحماية المدنية بالوادي وأما البحث الثاني دراسة الأمن الإنساني والعمل الإغاثي من سنة 2013 إلى غاية سنة 2019 دراسة حالة للحماية المدنية بولاية الوادي وتطرقنا في

المطلب الأول إلى مهام الحماية المدنية بولاية الوادي في إطار الأمن الانساني والمطلب الثاني تدخلات الحماية المدنية لولاية الوادي في إطار العمل الاغاثي وفي الأخير خاتمة الفصل الثاني.

المبحث الأول: الحماية المدنية بالوادي

المطلب الأول: التعريف بالحماية المدنية

الفرع الأول: مراحل تطور الحماية المدنية والتقسيم الإداري للمديريات الولائية للحماية المدنية

أولاً: مراحل التطور

الحماية المدنية هي عبارة على مرفق حكومي وجهاز ملزم بحماية الأشخاص والممتلكات وبه نظم وقوانين تسيير عليها وتتقيد بها وتسير المستخدمين بها والتخطيط لعمليات التدخل السريع الذي هو أحد الأساسيات الأولى لإنقاذ وحماية كل من هو في خطر حقيقي ومنه مهمته تكمن في نطاق ثلاث عناصر هي: -التوقع - الوقاية - الإسعاف.

عرفت الحماية المدنية في الجزائر عدة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: من 1962 إلى 1964.

- عضو مركزي على مستوى وزارة الداخلية.

- مراكز للإسعاف ومحاربة الحرائق على مستوى الولايات.

المرحلة الثانية: من 1964 إلى 1970 تسمى مرحلة الإصلاح، وهي بصور المرسوم التنفيذي 129/64 المؤرخ في 15/04/1964 المتعلق بتنظيم إدارة الحماية المدنية.

- حيث تم تحويل المصلحة المركزية إلى مصلحة وطنية للحماية المدنية.

- تحويل مراكز الإسعاف ومكافحة الحرائق إلى مصالح ولائية.

- إنشاء المدرسة الوطنية - الوحدة الوطنية للتدريب والتدخل - الحظيرة المركزية.

المرحلة الثالثة: من 1970 إلى 1976 تسمى مرحلة التأميم، وفيها قررت الدولة تأميم جميع وسائل الحماية المدنية وتسيير هذه المصلحة.

- حيث انتقلت من التسيير البلدي إلى التسيير الولائي، وكما عرفت إنشاء وتصنيف وتأطير وحدات الحماية المدنية.

- حيث تدعيم هذه المصلحة بهياكل تتسجم مع المنشآت الاقتصادية والاجتماعية.

المرحلة الرابعة: من 1976 إلى 1991 تسمى مرحلة إعادة التنظيم، في شهر فيفري 1976 تم إعادة تنظيم الإدارة المركزية حيث أعطيت لها إبعاد ومهام جديدة منها:

- حماية الموانئ - المطارات - المركبات الاجتماعية والاقتصادية والسلطة المطلقة في مراقبة تطبيق الإجراءات الوقائية.

- تم تحويل المصلحة الوطنية إلى مديرية عامة على المستوى المركزي تتألف من مديرتين: الأولى: مديرية النشاط العملي (D.A.O) والثانية: مديرية الدراسات والوسائل (D.E.M).

- اما على المستوى المحلي أصبح لكل ولاية مصلحة على رأسها ضابط وتتألف من مصالح إدارية ومصالح عملية.

المرحلة الخامسة: من 1991 إلى يومنا هذا وتسمى مرحلة الاستقلالية، في هذه المرحلة أصبحت الحماية المدنية تتمتع باستقلالية تامة في التسيير (-مجال المستخدمين - المالي - الوسائل - الهياكل)¹.

ثانيا: التقسيم الإداري للمديريات الولائية

أما بالنسبة لعدد المكاتب في كل مصلحة فإنه ينظمها القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 06 مارس سنة 1994.

المتعلق بتحديد تنظيم مكاتب مديريات الحماية المدنية للولايات.

تتألف كل مصلحة من مكتبين 02 الى اربعة 04 مكاتب حسب الولاية التي تنتمي إليها والمقسمة كتالي:

¹ طارق بوهارون، ملازم أول، مصلحة الإدارة والحماية العامة، مديرية الحماية المدنية لولاية الوادي، 2020/08/12، 10:00.

- المنطقة الأولى: تتألف من أربعة 04 مكاتب وتضم 22 ولاية.
 - المنطقة الثانية: تتألف من ثلاثة 03 مكاتب وتضم 14 ولاية.
 - المنطقة الثالثة: تتألف من مكتبين 02 وتضم 12 ولاية.
- وولاية الوادي ضمن المنطقة الثالثة أي تتكون كل مصلحة من مكتبين¹.

الفرع الثاني: المهام العامة للحماية المدنية

أولاً: مهام من الجانب الاجتماعي

- إسعاف المرضى والمصابين ونقلهم نحو المؤسسات الاستشفائية بصفة مجانية.
- إسعاف ضحايا حوادث الطرقات والسكك الحديدية والطيران والملاحة البحرية.
- التدخل في مختلف الحوادث الناجمة عن الكوارث الطبيعية والانفجارات.
- الغطس في أعماق السدود والبحار والبرك المائية، لإنقاذ الغرقى.
- حراسة الشواطئ خلال موسم الاصطياف، ضمانا لراحة المصطافين.
- توزيع المؤونة على المنكوبين، من خيم وافرشة الى غير ذلك عند وقوع الكوارث.
- تمويل المواطنين والهيئات الحساسة بالماء الصالح للشرب عند الضرورة القصوى².

ثانياً: مهام من الجانب الاقتصادي

- ضمان تكوين أعوان الامن لفائدة الوحدات الانتاجية في مجال الامن الصناعي والداخلي.
- توفي الامن للسائحين الأجانب كمساهمة غير مباشرة في جلب العملة الصعبة للبلاد.
- وضع جهاز موسمي متخصص في إطفاء حرائق الغابات حفاظا على التوازن البيئي وعلى الثروة الغابية خاصة الأشجار المثمرة والمنتجة لمختلف الفواكه.

ثالثاً: مهام من الجانب الأمني

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 10:30.
² حفيفة توامة، سعاد الزاهم، واقع الاتصال التنظيمي في مؤسسة الحماية المدنية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2017، ص 42.

- تزداد مهام الحماية المدنية في أوقات السلم من خلال المراقبة الأمنية في المؤسسات الصناعية والمستقبل للجمهور.

- مواكبة نقل المواد الخطرة كالمواد المشعة.
- التغطية الأمنية خلال تنظيم مختلف التظاهرات الرياضية.
- المساهمة في تغطية عملية الانتخابات.
- تدعيم الجهاز الفني في الامتحانات المدرسية لسنوات النهائية.
- المعاينات الميدانية في إطار اللجان التقنية للمنازل المهتدة بالانهيار¹.

المطلب الثاني: مونوغرافية الحماية المدنية بالوادي

الفرع الأول: مصالح مديرية الحماية المدنية بولاية الوادي²

الحماية المدنية بولاية الوادي نشأت سنة 1972 وكان ولازال دورها جد فعال في شتى مجالات عملها فهي نبض كل من وقع في خطر وطالب نجدة وإنقاذ ويمكننا تمثيل أهميتها في المخطط التالي: المصالح والهياكل الإدارية للحماية المدنية المتواجدة على مستوى مديرية ولاية الوادي منظمة ومهيكله حسب، المرسوم التنفيذي رقم 92-54 المؤرخ في 12-02-1992 المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للحماية المدنية وعملها. تجمع المصالح الخارجية للحماية المدنية على مستوى كل ولاية الوادي ضمن مديرية تنظم في المصالح الثلاثة كالتالي:

أولاً: مصلحة الوقاية SP:

وتتألف من المكاتب التالية:

- مكتب الدراسات والإحصاء والإعلام.
- مكتب الخرائط والأخطار الخاصة.

¹ حفيظة توامة، سعاد الراهم، مرجع سابق، ص ص 42، 43.

² طارق بوهارون، مرجع سابق، 10:30.

مهامها:

- تجري دراسات المخاطر والأمن لفائدة المؤسسات والهيئات العمومية والخاصة.
- تعد مخططات الوقاية أو تأمر من يعدها وتراقبها.
- تجمع الإحصائيات أو حصيلة التدخلات اليومية كما تبادر بحملات التوعية والإعلام بشأن مختلف المخاطر.

ثانيا: مصلحة الإدارة والإمداد SAL:

وتتألف من المكاتب التالية:

- مكتب المستخدمين والتكوين والنشاط الاجتماعي.
- مكتب المحاسبة ولأملك.

مهامها:

- تتولى التسيير غير الممرکز للوسائل المالية والمادية لمصالح الحماية المدنية في ولاية الوادي.
- تتولى تسيير الحياة المهنية للأعوان وكذا تنسيق أعمال التكوين كما تسهر على تطبيقها.
- تتابع انجاز برامج التجهيز والمنشآت كما تتولى تسيير المحاسبة العامة وتسييرا لحظائر وورشات الصيانة.

ثالثا: مصلحة الحماية العامة SPG:

وتتألف من المكاتب التالية:

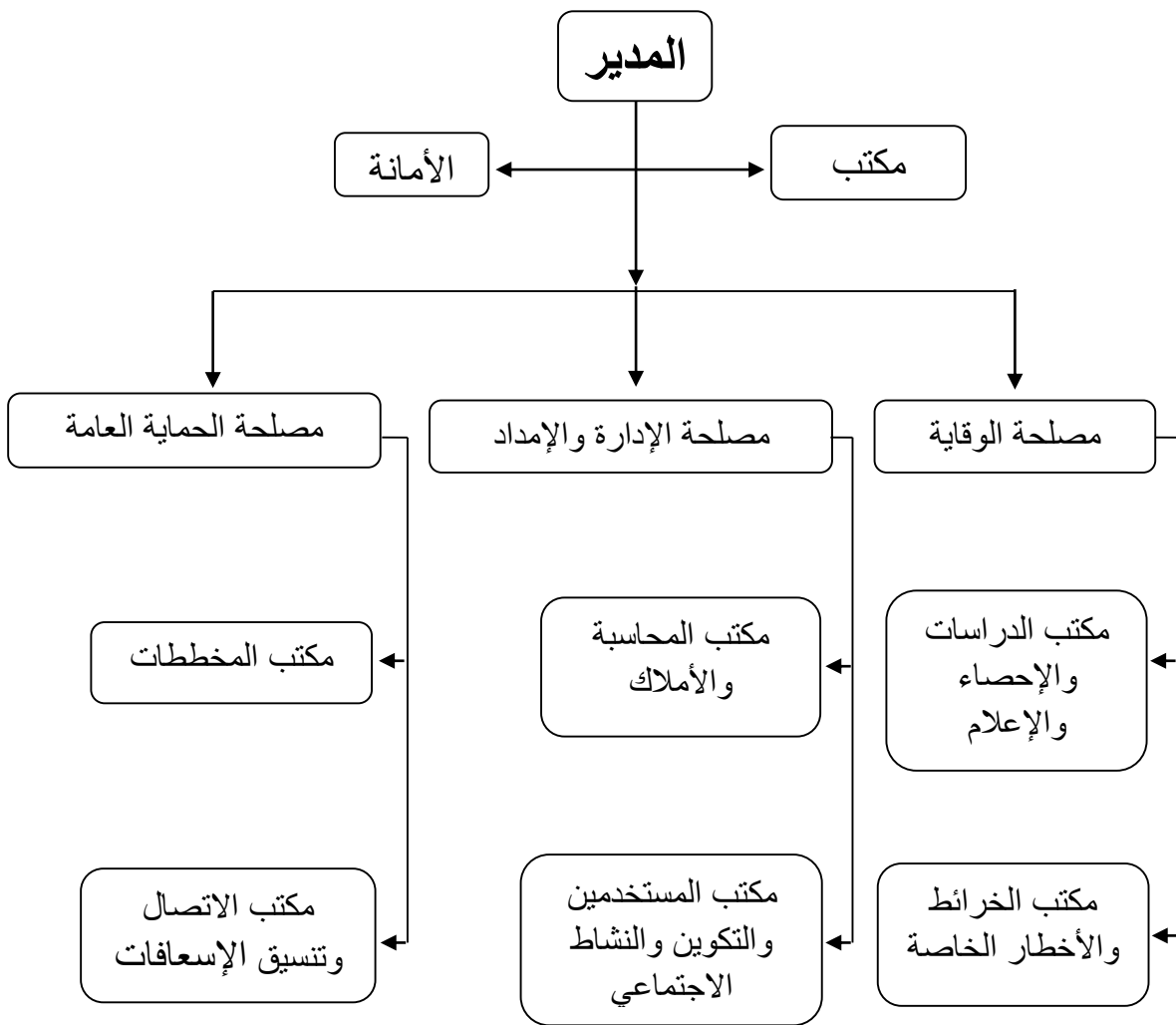
- مكتب المخططات.
- مكتب الاتصال وتنسيق الإسعافات.

مهامها:

- تعد بالتعاون مع المؤسسات والهيئات مخططات تنظيم الإسعافات المختلفة وتطبيقها عند حدوث الكوارث.
- تنظم وتنفذ وتراقب الأجهزة المخصصة لضمان سلامة الأشخاص والممتلكات في المناسبات الرياضية والثقافية والتجمعات... الخ
- السهر على السير الحسن لأجهزة الاتصالات وكذا القيام بكل إجراء من شأنه النهوض بالإسعاف وترقيته¹.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي ووحدات التدخل وقطاعها للحماية المدنية بالوادي

أولاً: الهيكل التنظيمي²



¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 13:30.

² جباري معامرة، ملازم أول، مصلحة الوقاية، مديرية الحماية المدنية لولاية الوادي، 2020/08/13، 10:00.

شكل رقم 01: الهيكل التنظيمي لمديرية الحماية المدنية لولاية الوادي

ثانيا: وحدات التدخل للحماية المدنية بالوادي¹

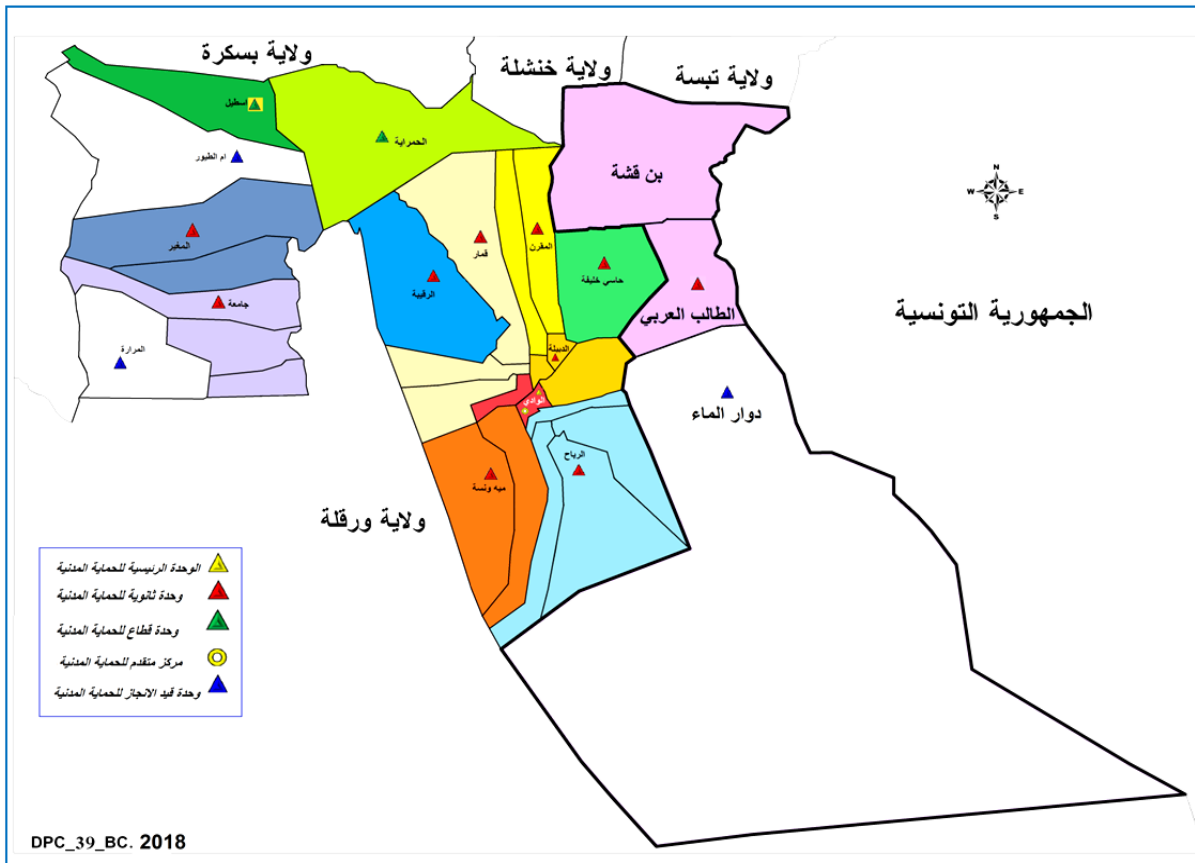
الرقم	نوع الوحدة	الموقع	بلديات قطاع التدخل	سنة التأسيس
1	الوحدة الرئيسية	الوادي	الوادي، كوينين	1971
2	الوحدة الثانوية	قمار	قمار، تغزوت، ورماس	1999
3	الوحدة الثانوية	المغير	المغير، سيدي خليل	1976
4	الوحدة الثانوية	جامعة	جامعة، تندلة، المرارة، سيدي عمران	1961
5	الوحدة الثانوية	ط/العربي	الطالب العربي، بن قشة، دوار الماء	2007
6	الوحدة الثانوية	الدبيلة	الدبيلة، حساني عبد الكريم، الطريفواوي	2003
7	الوحدة الثانوية	اميه ونسة	أميه ونسة، واد العلنده	2008
8	الوحدة الثانوية	المقرن	المقرن، سيدي عون	2012
9	الوحدة الثانوية	الرقبية	الرقبية	2015
10	الوحدة الثانوية	الرياح	الرياح، البياضة، النخلة، العقلة	2015

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 14:00.

2016	حاسي خليفة	حاسي خليفة	الوحدة الثانوية	11
1985	اسطيل، أم الطيور	اسطيل	وحدة القطاع	12
2009	الحمراية	الحمراية	وحدة القطاع	13
2008	الوادي	الوادي	المركز المتقدم	14

جدول رقم 01: وحدات التدخل للحماية المدنية بولاية الوادي

ثالثا: قطاعات التدخل¹



شكل رقم 02: خريطة وحدات التدخل للحماية المدنية بولاية الوادي

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 14:30.

المبحث الثاني: دراسة الأمن الإنساني والعمل الإغاثي من سنة 2013 إلى غاية سنة 2019 دراسة حالة للحماية المدنية بولاية الوادي

المطلب الأول: مهام الحماية المدنية بولاية الوادي في إطار الأمن الإنساني

الفرع الأول: النشاطات المسطرة والوسائل المسخرة لتحقيق الامن الإنساني

أولاً: النشاطات المسطرة¹

الرقم	النشاط	تاريخ بداية النشاط	تاريخ نهاية النشاط	ملاحظات
01	حملة تحسيسية من اخطار الكهرباء والغاز	10 جانفي	15 جانفي	على مستوى المؤسسات التربوية والمساجد + حصة إذاعية + ملصقات ومطويات توعوية
02	حملة تحسيسية من اخطار الحوادث المنزلية	14 فيفري	19 فيفري	على مستوى المؤسسات التربوية + عبر أثير الإذاعة + ملصقات ومطويات توعوية
03	الاحتفال باليوم العالمي للحماية المدنية	01 مارس	07 مارس	عرض العتاد مناورات ميدانية أبواب مفتوحة للجمهور
04	اليوم العالمي للغابات	21 مارس	21 مارس	المشاركة في عملية التشجير مع محافظة الغابات
05	حملة تحسيسية حول أخطار حوادث المرور	04 افريل	09 أفريل	عبر اثير الإذاعة و توزيع مطويات وملصقات توعوية بمشاركة مصالح الامن
06	حملة تحسيسية من اخطار الحرائق الغابات	24 ماي	29 ماي	زيارات ميدانية للفلاحين وتقديم إرشادات ونصائح

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 15:00.

وتوزيع مطويات بمشاركة مصالح الغابات				
أبواب مفتوحة على مستوى الوحدات + المسابح+توزيع مطويات + حصة إذاعية	12 جوان	07 جوان	حملة تحسيسية حول موسم الاصطياف والغرق في البرك المائية	07
زيارات ميدانية للقرى والمد اشتر + توزيع مطويات توعوية + حصة إذاعية بمشاركة المصالح الطبية	10 جويلية	05 جويلية	حملة تحسيسية من اللسع العقربي	08
عبر اثير الإذاعة وتوزيع مطويات وملصقات توعوية بمشاركة مصالح الامن	07 اوت	02 اوت	حملة تحسيسية من اخطار حوادث المرور	09
لطلاب معاهد التكوين تقديم نصائح وتعليم الحركات الاسعافية	11 سبتمبر	06 سبتمبر	حملة تحسيسية بالإسعافات الاولية	10
طلاب الاقامات الجامعية إناث وذكور تقديم نصائح وإرشادات للتعامل مع الكهرباء وكيفية استعمال المطفآت	09 اكتوبر	04 اكتوبر	حملة تحسيسية من خطر الكهرباء واستعمال المطفآت	11
عبر اثير الإذاعة بمشاركة مصالح الامن والكشافة الإسلامية + مناورة توزيع مطويات وملصقات توعوية	13 نوفمبر	08 نوفمبر	حملة تحسيسية حول أخطار حوادث المرور	12
على مستوى المؤسسات التربوية + حصة إذاعية + ملصقات ومطويات توعوية	11 ديسمبر	06 ديسمبر	حملة تحسيسية من خطر الاختناق وأجهزة التدفئة	13

حصة إذاعية وتقديم نصائح وإرشادات عامة	كافة شرائح المجتمع	يوم الأحد ويوم الثلاثاء من كل أسبوع	حصة إذاعية أسبوعية حول الآخطار المختلفة	14
توفير التغطية الإعلامية للمناورة + النشر في الصفحة الرسمية للفيسبوك لكافة التدخلات والأنشطة المختلفة	حسب البرنامج المسطر لسنة 2019 السداسي 2 الثاني	حسب البرنامج المسطر لسنة 2019 السداسي الأول	تغطية إعلامية لبرنامج المناورات السنوي	15

جدول رقم 02: مخطط التحسيس والاعلام المفصل لسنة 2019 للحماية المدنية بولاية الوادي

من خلال جدول رقم 02 لمخطط التحسيس والاعلام المفصل لسنة 2019 رأينا أن الحماية المدنية لولاية الوادي تعمل على تسطير برامج ومخططات لعمليات تحسيسية وعمليات التوعية للمواطن، حيث هذه البرامج والعمليات تتبعها عدة طرق واشكال لتوصيلها للمواطن منها وسائل الاعلام السمعية والسمعية البصرية ووسائل التواصل الاجتماعي، بغية المساهمة في الامن الإنساني.

ويتضح أن هذه النشاطات تركز على الجانب الوقائي والتوعوي، وهذا لحفظ الارواح والممتلكات الخاصة والعامة وهذه الحملات التوعوية متكرر سنويا، وغالبا تكون في تاريخ او فترة معينة ومضبوطة، وكل نشاط له طبيعته الخاصة وحسب الخطر الذي عادة ما يكون فصلي مثل الموسم الاصطياف يكون نشاط حول خطر الغرق وهذا يكون في بداية فصل الصيف.

ثانيا: الوسائل البشرية والمادية المسخرة

1. المستخدمين¹

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 11:30.

أعوان	صف الضباط	ضباط
579	104	101

جدول رقم 03: التعداد البشري للحماية المدنية بولاية الوادي

إن الحماية المدنية من خلال المديرية العامة تعمل جاهدة على تكوين المورد البشري وإعطاء أكبر أهمية للواقع العملي، لذا نرى ومن خلال الجدول رقم 03 الموضح للتعداد البشري للحماية المدنية على مستوى ولاية الوادي، أن التعداد العنصر البشري عدد لبأس به حيث أن الامن الإنساني يتطلب تعداد بشري كافي للقيام بمهام وأعمال المسطرة قادر على حماية الأشخاص والممتلكات تكون له العدة والعتاد اللازم.

2. عتاد التدخل المتنقل¹

النوع	العدد الإجمالي	العدد الجهاز للتدخل (العملي)
سيارة إسعاف عادية	32	28
سيارة إسعاف طبية	04	04
شاحنة المضخة والخزان	09	09
شاحنة حرائق الغابات الخفيفة	14	13
شاحنة حرائق الغابات المتوسطة	06	06
شاحنة إسعاف الطرقات	01	01
شاحنة الخزان للحريق	12	10
شاحنة نقل العتاد	05	05
شاحنة نقل الأعوان	03	03
شاحنة امتصاص	01	01
سيارة اتصالات عادية	06	06
سيارة اتصال نفعية	05	05

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 11:15.

04	04	سيارة إيصالات مختلفة الأراضي
03	03	حافلة نقل
02	02	دراجة نارية
100	107	المجموع

جدول رقم 04: العتاد المتنقل التابع للحماية المدنية بولاية الوادي

جدول رقم 04 يوضح وسائل النقل من سيارات وشاحنات ودرجات نارية وهي مجهزة بمختلف وسائل الإسعاف والإنقاذ وخاصة شاحنات الصهاريج تكون ممتلأ بالمياه والتي تستخدم في نقل الافراد وعتاد التدخل، حيث أن هذه الوسائل لا بد منها، وهذا لتتحقق أكثر سرعة وفاعلية لأداء المهام والوظائف الخاصة بالحماية المدنية حيث هذه الوسائل تكون في حالة جاهزية لاحتمال أي تدخل في حالات الطارئة.

3. عتاد التدخل غير متنقل

العدد العملي	النوع
19	المضخات المحمولة
06	المضخات المجرورة
67	المضخات العوامة
07	مفرغ القبو
04	المضخات الكهربائية

جدول رقم 05: العتاد الغير متنقل التابع للحماية المدنية بولاية الوادي¹

لا يقتصر عتاد الحماية المدنية وخاصة في العتاد المتنقل على وسائل النقل فقط، بل تدخل وسائل الحماية والانتفاض فالجدول رقم 05 يوضح أنواع المضخات التي تستعمل في التدخلات وخاصة في حالات الفيضان أو تسرب المياه.

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 11:45.

- من خلال هذا الكم من الوسائل البشرية والمادية المعتبرة لدى الحماية المدنية بالوادي، تهدف بها الى الحفاظ على الأرواح ومختلف الممتلكات والطبيعة، هذا ولم نقم بذكر الوسائل المختلفة لكثرتها واختلاف احجامها ومدى أهميتها وحالات استخدامها على سبيل المثال لوازم التأنيث كالخيم، وأدوات القطع والجر...الخ.

ويتضح أن العتاد المتنقل يتوافق مع العتاد الغير متنقل والامكانيات البشرية المسخرة وهذا في إطار المهام الرئيسية للحماية المدنية والسياسة الوقائية لحماية الأشخاص والممتلكات والمؤسسات والبيئية من كافة اشكال الاخطار منها الكوارث والحرائق والحوادث المختلفة.

الفرع الثاني: أبرز الطرق المنتهجة لمحاولة تحقيق الامن الإنساني على مستوى الحماية المدنية لولاية الوادي

أولا: الإرشاد والتوعية الفرد¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخلية و الجماعات المحلية
و التهيئة العمرانية
المديرية العامة للحماية المدنية

الحماية المدنية
Protection Civile

السلامة المرورية

مديرية الحماية المدنية
ولاية الوادي

1021 الرقم الأخضر

إعداد خلية الإعلام والاتصال

تصميم: الطاهر بن العروج طابغ

نصائح للأولياء :

- على الأولياء تعليم التلاميذ كيفية قطع الطريق أثناء مرافقتهم الى المدارس
- إعطاء الوقت الكافي للتلميذ للذهاب للمدرسة على الأقل 20 دقيقة (أحيانا نجد التلميذ قبل الوقت ب 5 وهو يركض بالمحفظة ويتشتت انتباهه للحاق بالمدرسة ويقطع الطريق بسرعة وبدون انتباه)
- تجنب إعطاء التلاميذ أي مأكولات أثناء الذهاب للمدرسة وذلك لكي يبق متنبه على الطريق
- تعليم التلاميذ احترام إشارات المرور وشرحها لهم (الألوان الثلاثة) وحثهم على استعمال ممر الراجلين لقطع الطريق

نصائح وإرشادات للمتمدرسين لتفادي حوادث المرور :

- الذهاب للمدرسة في تان وتجنب الركن
- عند قطع الطريق على التلميذ استعمال ممر الراجلين والالتفاتيميننا وشمالا والتأكد من ظو الطريق من أي مركبة أو دراجة .
- السير فوق الرصيف أثناء الذهاب للمدرسة وتجنب السير في الطريق

نصائح للساكنين :

- تجنب المرور و السياقة في محيط المدارس وخاصة أثناء أوقات دخول وخروج التلاميذ
- احترام قوانين المرور والتخفيف من السرعة قدر الإمكان خاصة أثناء المرور بجانب المدارس الثانويات .
- إعطاء الأولوية للتلاميذ أثناء قطع الطريق .
- تجنب القيام بالمناورات الخطيرة وخاصة أمام المؤسسات التربوية .

¹ جباري معامرة، مرجع سابق، 10:30.

شكل رقم 03: مطوية خاصة بالتحسيس من حوادث المرور



شكل رقم 04: مطوية خاصة بالتحسيس من الحرائق

إن الارشاد والتوعية هي إحدى مهام الحماية المدنية والتي تدخل ضمن تقادي وحماية الأشخاص والممتلكات، وهذا ما يوضحه الشكل رقم 03، والتي توضح لنا السلامة المرورية والحماية من حوادث المرور، والشكل رقم 04 التي توضح الارشاد والتوعية حول خطر الحرائق ومكافحتها، وهذا ضمن أحد صور تطبيق الامن الإنساني التي تعطينا لحة عن مهام الحماية المدنية.

ثانيا: تصنيف الاخطار الكبرى¹

تسعى الحماية المدنية لولاية الوادي الى دراسة وتصنيف الاخطار وذلك من أجل الجاهزية والتأهب في حالة وقوع أحد هذه الاخطار، حيث يوضح لنا الشكل رقم 05 الاخطار الكبرى المصنفة من طرف الحماية المدنية لولاية الوادي ونلاحظ أبرز هذه الاخطار هي

¹ علي زكور، نقيب، مصلحة الاخطار الخاصة، مديرية الحماية المدنية لولاية الوادي، 2020/08/13، 11:00.

الفيضانات، حرائق الغابات الخطر الصناعي والطاقوي، خطر على صحة الحيوان والنبات، التلوث الجوي، البري والبحري.

إن هذه التصنيفات تدخل ضمن مهام الحماية المدنية وذلك لحفاظ على الأرواح والممتلكات والبيئة وهذا بغية تحقيق الامن الإنساني.



شكل رقم 05: الاخطار الكبرى المصنفة في ولاية الوادي

المطلب الثاني: تسطير وتطبيق التدخلات الإغاثية الحماية المدنية بولاية الوادي

الفرع الأول: تسطير وتطبيق العمل الإغاثي للحماية المدنية بولاية الوادي

أولا: برنامج قوافل الحماية المدنية الصحية لفائدة سكان المناطق الريفية والمعزولة بولاية الوادي لسنة 2019¹

الولاية	الدائرة	البلدية	إسم المنطقة	بعد المنطقة عن مقر الولاية	عدد العائلات	التاريخ المتوقع للخرجة
الوادي	الطالب العربي	الطالب العربي	قرية السبايس	حوالي 77 كلم	حوالي 25 عائلة من البدو الرحل	2019/11/16
	الطالب العربي	دوار الماء	قرية ميه الشيخ	حوالي 106 كلم	حوالي 30 عائلة من البدو الرحل	2019/11/17
			قرية الغنامي	حوالي 136 كلم	حوالي 30 عائلة من البدو الرحل	2019/11/18
	ميه ونسة	وادي العلندة	قرية العبابة	حوالي 30 كلم	حوالي 30 عائلة من البدو الرحل	2019/11/19
	جامعة	المرارة	سبع جدر(واد الرتم (حوالي 170 كلم	حوالي 35 عائلة من البدو الرحل	2019/11/20
	المغير	المغير	قرية طرفاية صالح	حوالي 190 كلم	حوالي 35 عائلة من البدو الرحل	2019/11/21

جدول رقم 06: برنامج قوافل الصحية للحماية المدنية لفائدة سكان المناطق الريفية والمعزولة بولاية الوادي 2019.

¹ طارق بوهارون، مرجع سابق، 10:00.

من خلال الجدول رقم 06 نرى أن الحماية المدنية بولاية الوادي تقوم بتخطيط مسبق وتسطير لبعض برامج الإغاثة، تقوم هذه الأخيرة على إغاثة المواطنين من الجانب الصحي ذلك بالقيام بفحوصات طبية وعلاج المرضى وتقديم الادوية اللازمة ونقل الحالات الحرجة الى المستشفيات التي عادة ما تكون بعيدة جدا عن هذه المناطق، وتكون هذه الإغاثة للمناطق النائية والمعزولة والتي تفتقر الى تغطية صحية من طرف الدولة، وهذا كله صورة من صور العمل الاغاثي، والذي يتطلب مجهودات جبارة وتسخير عدد معتبر من العنصر البشري والوسائل اللازمة من سيارات وشاحنات ومعدات طبية وادوية، للتكفل الأمثل بالمواطنين.

ثانيا: نماذج تطبيق العمل الاغاثي¹

إن تقديم الإسعاف والفحص وعلاج المرضى في المناطق المعزولة والنائية هي عبارة عن تقديم إغاثة لمواطنين عزل في وقت السلم، الملحق رقم 01 و02 هي خير بيان على العمل الاغاثي الذي تقوم به الحماية المدنية وتتطلع دائما للمشاركة فيه وبكل إنسانية.

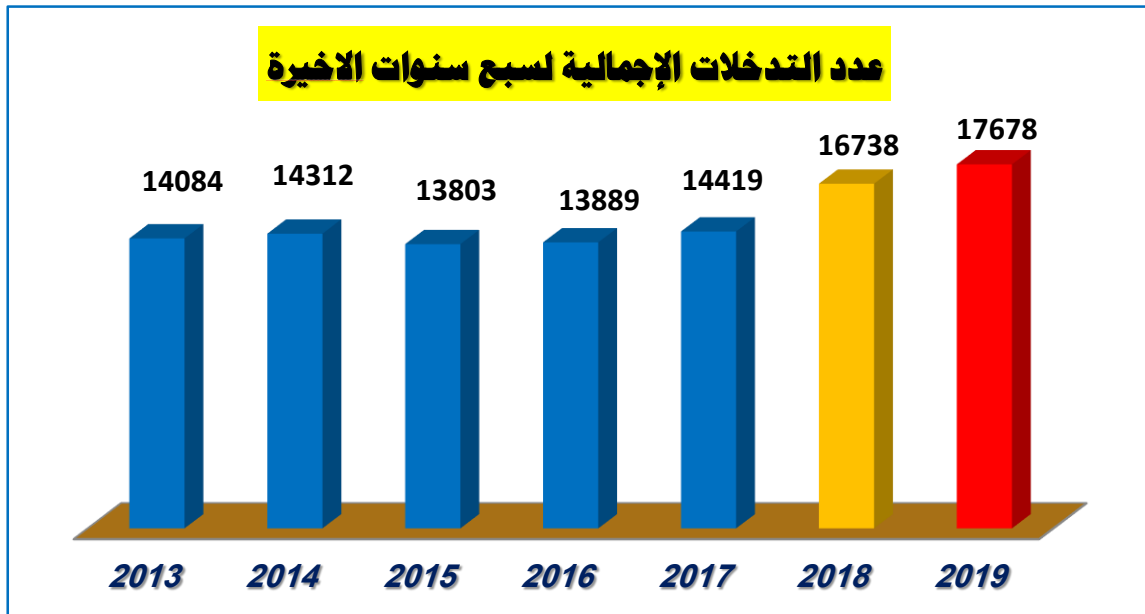
من الخدمات التي تقدم أثناء الإغاثة هي تقيم الادوية للمرضى وهذا ما نراه في الملحق رقم 03 و04 حيث أن الحماية المدنية لولاية الوادي تقدم الادوية للمرضى في إطار العمل الاغاثي للمناطق النائية والمعزولة التي لا تتوفر على صيدليات.

الفرع الثاني: تدخلات في إطار العمل الاغاثي الحماية المدنية بولاية الوادي من 2013 الى 2019

أولا: التدخلات الاغاثية من 2013 الى 2019²

¹ علي زكور، مرجع سابق، 11:15.

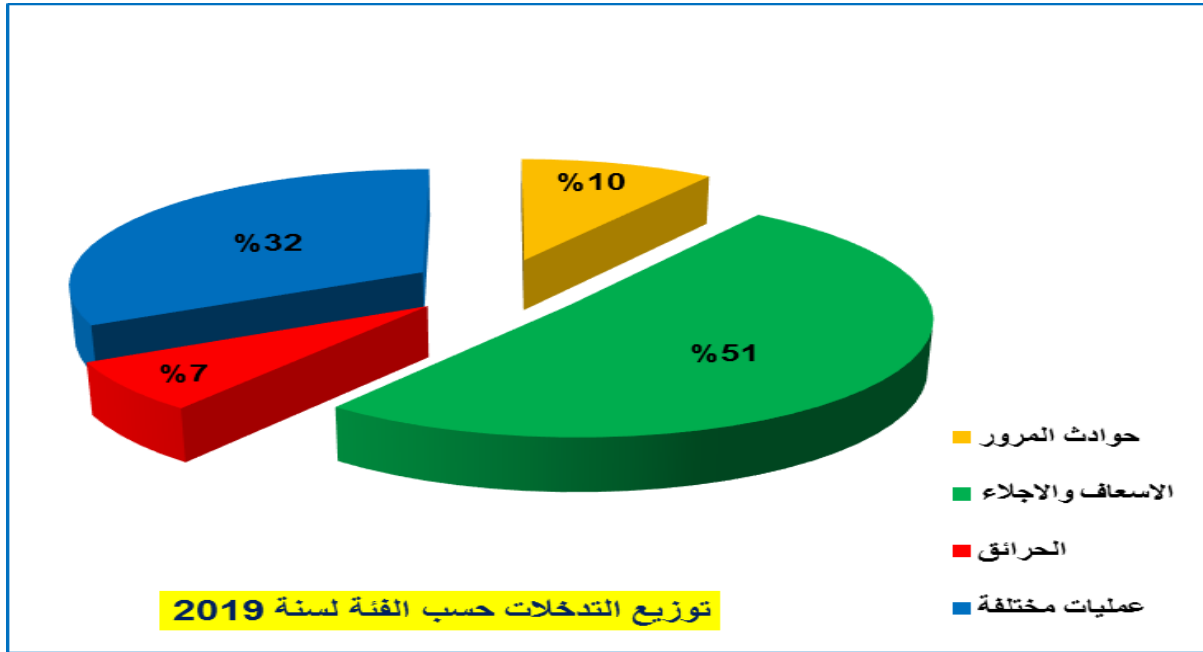
² المرجع نفسه، 11:30.



شكل رقم 06: منحى بالأعمدة لعدد التدخلات الإغاثية الإجمالية من 2013 إلى 2019

- من خلال عدد التدخلات الإجمالية المسجلة في الفترة الممتدة (من سنة 2013 إلى سنة 2019).
- تتميز بزيادة في عدد التدخلات، كما نقارن بين السنتين الأخيرتين (2018-2019)
- نلاحظ أن عدد التدخلات ارتفع نسبة الزيادة في عدد التدخلات الإجمالية مقارنة بالسنة قبل الماضية (2018) تقدر بـ: 5.61 %
- القراءة العامة للتدخلات على مدى السنوات السبع (07) الماضية تتميز بالزيادة في عدد التدخلات باستثناء السنوات 2015-2016 نلاحظ نوع من الثبات.

ثانيا: توزيع التدخلات الإغاثية حسب الفئة لسنة 2019:



الشكل رقم 07: دائرة نسبية لتوزيع التدخلات الاغاثية حسب الفئة لسنة 2019¹.

من خلال الدائرة النسبية لتوزيع التدخلات الاغاثية حسب الفئة نستخلص أن عدد التدخلات الاغاثية في الإسعاف والإجلاء، يأتي في المقدمة بمعدل 51%، ثم العمليات المختلفة 32%، ثم بعد ذلك حوادث المرور التي تمثل نسبة 10% وفي الأخير عدد التدخلات في الحرائق الذي يمثل نسبة 7%، ومقارنة بعدد التدخلات لسنة 2018.

نلاحظ هناك ارتفاع في عدد التدخلات الإجمالية لسنة 2019 بنسبة 5.61%.

حسب توزيع التدخلات المسجلة في سنة 2019 حسب الفئات نلاحظ أن هناك:

- نسبة زيادة في عدد تدخلات العمليات المختلفة تقدر بـ: 17%
- نسبة زيادة في عدد تدخلات حوادث المرور تقدر بـ: 3%
- نسبة زيادة في عدد تدخلات الإسعاف والإجلاء تقدر بـ: 0.82%.
- نسبة النقصان في عدد تدخلات الحرائق تقدر بـ: 02%.

من ضمن أسباب الزيادة في عدد التدخلات في الإسعاف والإجلاء نذكر ما يلي:

- الزيادة في عدد السكان (26800 نسمة) مقارنة بإحصائيات سنة 2019.

¹ علي زكور، مرجع سابق، 11:45.

– موجة الحر في فصل الصيف (جوان، جويلية، أوت) 2019.

– انتشار مرض بوحمرن وخاصة في بلديات جنوب الولاية.

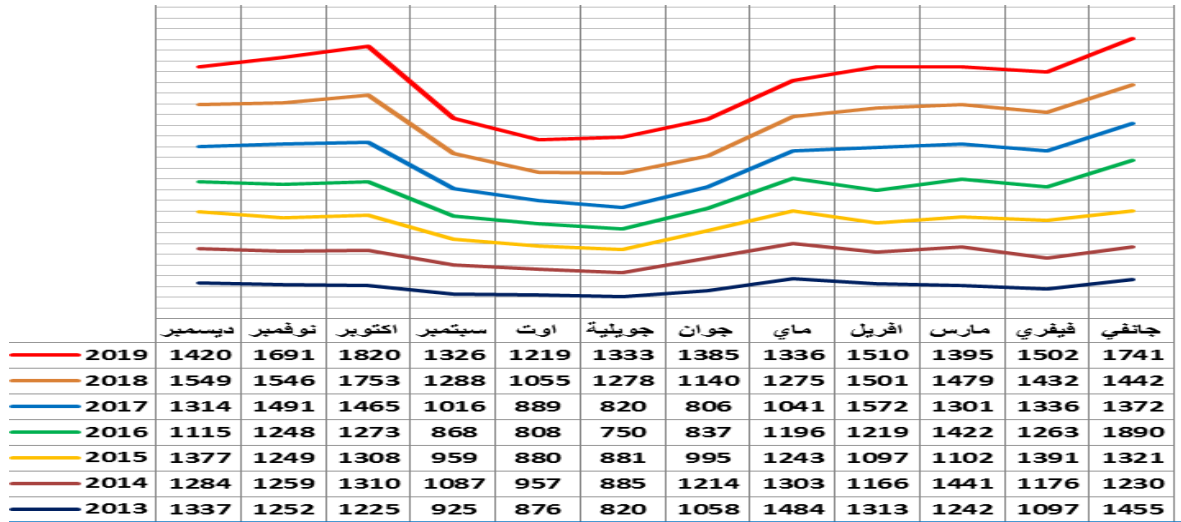
– معظم بلديات الولاية ريفية.

– نلاحظ ارتفاع في عدد تدخلات حرائق النخيل بسبب موجة الحر وعدم وجود النظافة داخل غابات النخيل.

– ارتفاع عدد تدخلات الحرائق الحضرية وهذا راجع للكثافة السكانية وتعدد النشاطات اليومية للسكان كما انه هناك تطور في أساليب ووسائل الحياة اليومية للسكان وعدم احترام مطابقة الأجهزة المنزلية للمقاييس الأمنية.

عدم احترام المقاييس الأمنية في تركيب مختلف الشبكات (الكهربائية، الغاز) داخل المنازل والمؤسسات كما نلاحظ احتراق العدادات الكهربائية وذلك لارتفاع درجات الحرارة والاستهلاك المفرط للكهرباء في التكييف خلال فصل الصيف.

ثالثا: التوزيع الشهري للتدخلات للسنوات السبع الأخيرة



شكل رقم 08: منحنى التوزيع الشهري للتدخلات الاغاثية من 2013 إلى 2019¹

¹ علي زكور، مرجع سابق، 11:45.

من خلال التوزيع الشهري للتدخلات للسبع سنوات نلاحظ منحنيات التدخلات متشابهة ومتقاربة لكل السنوات حيث نجد عدد التدخلات الاغاثية يرتفع خلال الأشهر (جانفي، فيفري، مارس، افريل، أكتوبر، نوفمبر ديسمبر) أي في الفصول الخريف والشتاء والربيع. وينخفض خلال الأشهر (ماي، جوان، جويلية، أوت، سبتمبر) في فصل الصيف.

ملخص الفصل

لقد رأينا في المبحث الاول للفصل الثاني الحماية المدنية بولاية الوادي وعرفنا كيف تشكلت ومهامها ومصالح المديرية الولاية والوحدات والقطاعات التدخل التابعة لها، الهيكل التنظيمي وعرفنا التعداد البشري وبعض العتاد المتنقل والغير متنقل، وكل هذا من أجل الوقاية وتحقيق الامن الإنساني والاستجابة العمل الاغاثي، الذي تسعى الحماية المدنية بولاية الوادي لتجنيده كافة الوسائل البشرية والمادية لذلك، وهذا محور من محاور دراستنا هذه.

أما في المبحث الثاني فلقد تطرقنا محور اخر وهو دراسة الأمن الإنساني والعمل الإغاثي من سنة 2013 إلى 2019 على مستوى الحماية المدنية، حيث درسنا مهام الحماية المدنية بولاية الوادي في إطار الأمن الإنساني، والنشاطات المسطرة والوسائل المسخرة لتحقيقه، اما فيما يخص العمل الاغاثي فلقد أعطينا نماذج عن تجسيد العمل الاغاثي وذلك المتمثل في القوافل والتدخلات الاغاثية في ولاية الوادي من سنة 2013 الى غاية 2019.

الخاتمة

لقد عرضنا في ثنايا هذا البحث الامن الإنساني الذي يمثل توفير الأمن والحماية للأشخاص من التهديدات التي تحمل صفة العنف وغيرها، ومن ثم أبعاده وعرفنا سبعة ابعاد وهي الامن الاقتصادي، الشخصي، الغذائي، الصحي، البيئي السياسي والجماعي. حيث أن هذه الابعاد تسعى الى تحقيق وتوفير الامن الإنساني على جميع المستويات وهي المستوى المحلي الذي يوضح لنا تحقيق الامن الإنساني على مستوى الفرد والدولة، والمستوى الإقليمي والدولي، إن للأمن الإنساني نظريات عديد فتكلمنا عن ابرزها: الواقعية والتي تركز على أمن الدولة وعلى حماية الدولة بمفهومها التقليدي (اقليم وسلطة حاكمة وشعب) ويسعي العاملان في أمن الدولة الى تقديم الحماية الى الدولة في حدودها ومواردها وثرواتها وحماية نظامها الحاكم وحماية شعبها من المهددات الخارجية، وأما النظرية الليبرالية التي تقوم التصور الأساسي الذي تنطلق منه الليبرالية هو إمكانية تطبيق مبادئ العقل والعقلانية في تطويع الطبيعة والمجتمع لخدمة المصالح الفردية والجماعية بما يسمح بتوسيع أفق الحرية والمساواة. وأما النظرية البنائية حاولت التركيز على التهديدات التي تمس الشعوب،

وتناولنا أيضا العمل الاغاثي وهو سلوك حضاري في التواصل مع الآخرين في الظروف الحالكة، وهو أحد الأوجه الرئيسية للعمل الخيري العام. أما المصطلحات المشابهة له فمنها العمل الخيري والتطوعي والإنساني، تطرقنا ايضا الى مبادئ وأنواع العمل الاغاثي ونظرنا الى العديد من المبادئ، اما الأنواع فهي خمسة أنواع حسبما ذكرنا. وامتيازات افراد الإغاثة وهي ثلاثة امتيازات واشكالات العمل الاغاثي فهي كثيرة.

لقد وضحت لنا صورة الامن الإنساني من خلال دراسة الحماية المدنية بالوادي وذلك بتسخير كافة الطاقة البشرية والمادية، لحماية والحفاظ على الأرواح والممتلكات، وذلك بالحملات التحسيسية والتوعوية، وإعطاء كفاءات التعامل في حالة وقوع حوادث أو كوارث أو أزمات، حيث توصلنا الى نتيجة أنه الامن الإنساني لا يتحقق بقوة السلاح فقط بل ذلك

يكون في الحروب والحوادث التي يكون فيها استعمال القوة المفرطة، بل يتحقق الامن الانساني أيضا توعية الافراد بالمخاطر حماية محيطه وممتلكاته.

إن الامن الإنساني وخاصة في وقتنا الحاضر هو الامن في وقت السلم وهذا ما دلت عليه ابعاده، فبالرجوع الى الابعاد فالحماية المدنية مساهمة وبشكل كبير في الامن الشخصي والامن البيئي والامن الاقتصادي والامن الجماعي والامن الصحي.

إن العمل الاغاثي جزء لا يتجزأ من مهام الحماية المدنية، ويتمثل ذلك في حالة حوادث المرور والاسعاف واجلاء المرضى وذلك بعد تلقي النداءات الإغاثة على مستوى الأرقام المخصصة لذلك كالرقم 14، وتقديم الرعاية الصحية لسكان المناطق النائية والمهمشة وتقديم الادوية وبعض المؤون والعتاد، وذلك بتسطير برامج لهذه الاغاثات وعادة ما تكون موسمية أو سنوية، وتكون اعمال الإغاثة في الحماية المدنية منظمة وذلك راجع لطبيعة هذا الجهاز لأنه يمثل جهة رسمية لتقديم العمل الاغاثي.

إن الحماية المدنية وبكل وسائلها البشرية والمادية تساهم وبشكل كبير جدا في تحقيق الامن الإنساني والتدخل في الحالات التي تتطلب إغاثة وذلك في اصعب الأماكن والاقوات كالحرائق والفيضانات.

قائمة المراجع

– الكتب:

1. بكار عبد الكريم، ثقافة العمل الخيري، مصر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، 2012.
2. حسن سليمان مساعد عزة، الأمن الإنساني بين الصراع الدولي المعاصر والقيم الخلقية مصر، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الأولى، 2015.

– المقالات:

1. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، (شرح مسودة الإرشادات المتعلقة بتسهيل وتنظيم المساعدات الدولية للإغاثة والانتعاش الأولي على الصعيد المحلي في حالات الكوارث) المكتب الإقليمي لشمال افريقيا، تونس، 2007.
2. الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، (مجموعة ادوات وقيم الصليب الأحمر والهلال الأحمر)، المكتب الإقليمي لشمال افريقيا، تونس، 2012.
3. تحالف المعايير الإنسانية الأساسية المتعلقة بإدارة الجودة والمساءلة، (الإغاثة الإسلامية عبر العالم)، الطبعة الأولى، سنة 2014.
4. تقرير التنمية البشرية لعام 1994، (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية 1994).
5. الرشيد، علي، (من أجل فاعلية أكبر للتدخل الإغاثي)، جريدة الشرق، دولة قطر 2016 /11/26، تم تصفح الموقع يوم: 2020/09/09.
al-sharq.com/opinion/writer/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%AF
6. السلطان سلطان، فهد، (اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي) رسالة الخليج العربي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009.
7. لطالي، مراد، (الأمن الإنساني ضمانات أساسية لأمن الدولة)، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد الخامس، (ب ت)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف

8. التركي ماجد بن عبد العزيز، (مفاهيم العمل الإغاثي الدولي)، جريدة الجزيرة 2000/08/03، تم تصفح الموقع يوم 2020/09/06.

www.saaaid.net/Anshatah/dole/36.htm.

9. محي الدين يوسف، خولة، (الأمن الإنساني وأبعاده في القانون الدولي العام)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، المجلد 28، العدد الثاني، 2012.

10. المركز الألماني للإعلام، (ركائز الاغاثة الإنسانية)، وزارة الخارجية الألمانية، ألمانيا 2008/11/07، ص01، تم تصفح الموقع يوم 2020/09/07.

<https://almania.diplo.de/ardz-ar/02-DEU-int-Diplo/-/2124824>.

11. هوشات، فوزية. (الأمن البيئي بين مقارنة الأمن الوطني والأمن الإنساني). مجلة العلوم الإنسانية، كلية الحقوق الإخوة منتوري جامعة قسنطينة، العدد 50، 2018.

– المذكرات:

1. ادري صفية، دور المنظمات غير الحكومية في تفعيل مضامين الأمن الإنساني (رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة)، 2012/2011.

2. بن نني وسيلة، الأمم المتحدة ومبدأ التدخل الإنساني، (مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة المسيلة)، 2017/2016.

3. حفيظة تومة، سعاد الراهم، واقع الاتصال التنظيمي في مؤسسة الحماية المدنية (مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة المسيلة)، 2017.

4. حموم فريدة، الأمن الإنساني مدخل جديد في الدراسات الأمنية، (رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر)، 2004/2003.

5. دير أمينة، أثر التهديدات البيئية على واقع الأمن الإنساني في إفريقيا، (رسالة ماجستير كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر بسكرة)

2014/2013.

6. عبد الكريم أبو مور إنعام، مفهوم الأمن الإنساني في حقل نظريات العلاقات الدولية (رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية قسم العلوم السياسية، جامعة الأزهر_غزة فلسطين)، 2013.

7. مشري سلمى، "الحق" في الأمن السياسي، (رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة فرحات عباس سطيف)، 2010/2009.

– المقابلات:

1. جباري معامرة، ملازم أول، مصلحة الوقاية، مديرية الحماية المدنية لولاية الوادي 2020/08/13.

2. طارق بوهارون، ملازم أول، مصلحة الإدارة والحماية العامة، مديرية الحماية المدنية لولاية الوادي، 2020/08/12.

3. زكور علي، نقيب، مصلحة الاخطار الخاصة، مديرية الحماية المدنية لولاية الوادي، 2020/08/13.

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Achates Philanthropy, **towards a new definition of charity**, journal culture hive, (n d), p 01.
2. Due diligence, monitoring and verifying the end use of charitable funds, charity commission, September 2016.

الملاحق



الملحق رقم 01



الملحق رقم 02



الملحق رقم 03



الملحق رقم 04